البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الثلاثاء 25 حزيران 2024

A L - B I N A A

Tuesday 25 June 2024

إذا كنا نحن لا ننهض ولا نعتمد على أنفسنا ولا نستعدّ لإثبات حقنا ولتنفيذ إرادتنا... كان باطلاً كلّ مجهود في أن نكون أمة يمكن أن تحصل على الخير الذي تستحقه.

سعاده

بوريل: نتنياهو يرفض مبادرة بايدن... وبراون: لا نستطيع المساعدة بوجه حزب الله

برّي: طالبت هوشكتاين بتوازن الانسحاب عن الحدود... و«أمل» في الطليعة للمواجهة

حمية فتح مستودعات المطار للدبلوماسيين والإعلام... ونحو الادعاء على «التلغراف»

■ كتب المحرّر السياسيّ

على خلفية المعركة التي فتحها رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو مع إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن بذريعة المطالبة بدعم تسليحي غير مشروط، تمهيداً للتموضع بعد خطابه أمام الكونغرس الشهر المقبل في الحملة الانتخابية للرئيس السابق دونالد ترامب، تحت شعار رئيس يدعم الكيان بلا شروط، قام نتنياهو بالخطوة الثانية التي كان يؤجلها منذ أسابيع، وهي المجاهرة برفض مبادرة بايدن التي صمّمت أميركياً لخدمة الكيان ونتنياهو شخصياً، كي يتم تحميل حركة حماس مسؤولية رفضها، او إجبارها على قبولها والموافقة على صفقة ليس فيها إعلان نهاية الحرب ولا الانسحاب الكامل للاحتلال من قطاع غزة، قالها نتنياهو بوضوح إنه لا يقبل صفقة شاملة ومستعد فقط لصفقة

(التتمة ص 6)

الوزراء والسفراء والإعلاميون خلال الجولة في مطار بيروت أمس

إيران والبحرين تبحثان استئناف العلاقات

اتفقت طهران والمنامة على الشروع في مفاوضات حول كيفية استئناف العلاقات الديبلوماسية المقطوعة بينهما منذ ثماني سنوات، وفق ما أعلنت وزارة الخارجية الإيرانية.

ويأتي هذا الإعلان، على هامش زيارة نادرة لوزير الخارجية البحريني عبد اللطيف بن راشد الزياني إلى طهران، للمشاركة في منتدى «حوار التعاون الآسيوي».

وذكرت وزارة الخارجية أنه خلال لقاء مع نظيره الإيراني علي باقري، اتفق الطرفان على إنشاء الآليات اللازمة من أجل بدء المحادثات بين البلدين لدراسة كيفية استئناف العلاقات السياسية بينهما.

يذكر أنّ هذا اللقاء هو الثاني بين الوزيرين باقري والزياني، بعد أن اجتمعا في طهران خلال تقديم وزير الخارجية البحريني التعازي بوفاة الرئيس الإيراني السابق إبراهيم رئيسي.

وكان ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة، أعرب في أيار الماضي، خلال لقائه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في موسكو، عن تطلع بلاده إلى تحسين علاقاتها مع إيران، مشيراً إلى عدم وجود سبب لتأجيل عودة العلاقات بين البلدين بعد انقطاعها عام 2016.

مكتب الإعلام الحكومي في غزة يحذّر من مجاعة وشيكة

أكد مدير مكتب الإعلام الحكومي في غزة إسماعيل الثوابتة أنّ «شبح المجاعة يكبر، يوماً بعد يوم، في القطاع ما ينذر بارتفاع عدد الوفيات بسبب الجوع»، معتبراً أنّ «الاحتلال يرتكب جريمة ضد القانون الدولي باحتلاله معبر رفح وإحراقه وتجريفه».

وأشار الثوابتة، في تصريح، إلى أنّ «25 ألف مريض حرموا من السفر للعلاج بالخارج بعد إحراق الاحتلال معبر رفح»، وأنّ 15 ألف شاحنة مساعدة عالقة بسبب إغلاق معبري رفح وكرم أبو سالم.

وقال: «الوقائع تؤكد أن الرصيف العائم لم يحل دون تفاقم المجاعة وخاصة في الشمال، فهذا الرصيف تم استخدامه في التحضير لعمليات أمنية وعسكرية، وكان وبالاً على شعبنا الفلسطيني».

وتواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي، احتلال معابر غزة وإغلاقها، ومنع سفر الجرحى والمرضى للعلاج أو إدخال أي مساعدات إنسانية للقطاع لليوم الـ50 على التوالي.

ويغلق الاحتلال المعابر منذ اجتياحه مدينة رفح جنوبي القطاع وسيطرته على معبري رفح البري وكرم أبو سالم، رغم تحذيرات المنظمات الإنسانية والإغاثية ومطالبات دولية بإعادة فتح المعابر لتلافي حصول مجاعة بسبب انقطاع المساعدات، ولإنقاذ أرواح آلاف المرضى والجرحى.

موسكو تستدعي السفيرة الأميركية: الضربة الأوكرانية في القرم «لن تمرّ دون عقاب»

هددت روسيا الولايات المتحدة الأميركية بـ«عواقب» واستدعت سفيرتها غداة ضربة أوكرانية في شبه جزيرة القرم شنت، بحسب موسكو، بواسطة صاروخ أميركي وأسفرت عن مقتل أربعة أشخاص.

ووصف الناطق باسم الكرملين دميتري بيسكوف، أمس، الضربة على مدينة سيفاستوبول بالقرم بأنها «همجية»، متّهماً واشنطن بـ«بقتل أطفال روس»، علمًا بأن اثنين من الضحايا كانا قاصرين.

وأشار بيسكوف إلى تصريحات للرئيس فلاديمير بوتين صدرت في وقت سابق هذا الشهر بشأن تسليح بلدان لشن ضربات على أهداف غربية.

وأضاف «إن ضلوع الولايات المتحدة في القتال، ضلوعها المباشر، تسبّب بقتل مدنيين روس، ويجب أن يكون له عواقب»، مؤكداً أن «الوقت سيكشف طبيعة» هذه العواقب.

من جهتها، أعلنت وزارة الخارجية الروسية، أمس، استدعاء سفيرة الولايات المتحدة لدى موسكو لين ترايسي، معتبرة أنّ واشنطن «تتحمّل القدر نفسه من المسؤولية مثل نظام كييف في هذه الفظاعة» وأن هذه الضربة «لن تمرّ من دون عقاب».

نقاط على الحروف

المسافة صفر ورئيس الأركان الأميركية

◆ ناصر قنديل

كان ثوار الفيتكونغ يستخدمون مصطلحاً عسكرياً لقتالهم يسمّونه بالإمساك من الحزام، ويقصدون به الالتصاق بجيش الاحتلال الأميركي بما يؤدي الى تعطيل فاعلية سلاح الجو الأميركي وتفوّقه الناري في استهداف مواقع الثوار الفيتكونغ. وقد ابتكرت المقاومة الفلسطينية مصطلح القتال من المسافة صفر، وهي تنشر تسجيلاتها المصوّرة للمقاومين وهم يطلقون النار ويزرعون العبوات في هياكل الدبابات والمدرّعات، من المسافة صفر.

مفهوم المسافة صفر ليس تعبوياً فقط، ولا يعبر عن الروح المعنوية العالية للمقاومة، بل هو ميزة استراتيجية في الحروب، تدركه قوى المقاومة وتستثمر عليه، لأن جيش الاحتلال عندما يريد فرض معادلاته عليه أن يتوغّل في البر الذي تنتشر فيه قوى المقاومة، ويدخل آلياته في شوارع وأحياء تملك المقاومة فيها خلايا وفصائل، فيما كل فائض القوة الناريّ لجيوش الاحتلال وهي جيوش أجنبية استعمارية غازية، يرتبط بالتفوق الناجم عن قدرته على إلحاق الأذى عن بُعد دون أن تطاله نيران المقاومات الشعبية بقدراتها النارية المتواضعة. وعندما يكون جيش الاحتلال مضطراً للتوغل بمشاته وآلياته، قريباً من المناطق التي تنتشر فيها المقاومة، فهو يفقد تلقائياً هذه الميزة الاستراتيجية، ويمنح المقاومة فرصة القتال من مسافة صفر، حيث مدى النيران الفعال متساوٍ، بين الاحتلال والمقاومة، مقابل تفوق المقاومة في قدرة التخفّي والتقرّب من الهدف من جهة، وفي الحالة المعنوية من جهة موازية، وفي البيئة المساندة من جهة ثالثة، والتصالح مع

(التتمة ص 6)

البناء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء / 25 حزيران 2024
Sixteenth year /Tuesday / 25 June 2024

جديد الميدان والمؤشرات المقبلة

■ عمر عبد القادر غندور*

مخطئ من يظنّ أنّ الاشتباك الحاصل بين قيادات جيش العدو الاسرائيلي والقيادات السياسية انسحب على المستوطنين اليهود بعد سلسلة الإخفاقات المتناسلة في المواجهات في غزة وشمال فلسطين على الحدود اللبنانية ـ الفلسطينية، في ضوء ما يُعتبر مستحيلاً القضاء على حماس في غزة وفي مدينة رفح بالأخص، وسط انشغال العدو برفع عدد جنود الاحتياط من 300 ألف الى 350 ألف وهذا لا يعني تدحرج الاشتباك في الشمال الى حرب أوسع.

ويتبيّن من خلال متابعتنا لما يجري انّ حكومة العدو انّ الحرب القائمة غيّرت حسابات الأمن وانّ سكان المستوطنات لن يعودوا إليها في القريب المنظور. وأظهر استطلاع أجراه معهد سياسة الشعب اليهودي وشمل 800 مستوطن أنّ أكثر من 60% يريدون مهاجمة حزب الله «بكل قوة» حتى قبل ان ينهي الجيش قتاله مع حماس. ويرى الإسرائيليون بعد مشاهدتهم لفيديو «الهدهد» الذي يبيّن المواقع العسكرية والمدنية وقد وصفه الجيش الإسرائيلي بأنه «عالي الجودة» انه تهديد جدي وتحذير من الانزلاق الى حرب أوسع.

ويدور نقاش في الكيان حول قدرة «إسرائيل» فعلاً القضاء على حماس ام انها حدّدت لنفسها هدفاً عصياً على التحقيق؟ وقال المتحدث الرسمي للجيش الإسرائيلي دانيال هاغاري صراحة يوم الأربعاء الماضي انه يشكّ في قدرة الجيش على تدمير حماس معتبراً ذلك بذرّ الرماد في العيون... وطالما لم تجد الحكومة بديلاً لحماس وهي ستبقى، لأنها فكرة وحرب مغروسة في صدور الناس ومن يعتقد ان بإمكاننا إخفاءها فهو مخطئ.

وأدّت الحرب حتى الآن الى سقوط نحو أربعين ألف شهيد وما يزيد عن سقوط 86 ألف جريح ومصاب. وتقول «إسرائيل» انها خسرت 1200 قتيل وهو رقم غير صحيح باعتراف صحافة الكيان، ويدّعي «الجيش» انه قضى على ثلث مقاتلي حماس التي تقدّر جناحها العسكري بأربعين ألف مقاتل. ونفت حماس هذه الادّعاءات واعتبرتها جزءاً من الحرب المعنوية.

ويرى العديد من قادة الجيش الصهيوني انّ حماس ليست مجرد حركة سياسية، انها «ايديولوجية»، ويقول هيو لوفات: تلك الايديولوجية عصية على الاجتثاث خصوصاً بواسطة قوة السلاح «الإسرائيلي».

وتقول «سكاي نيوز» الأميركية انّ الخلافات مستمرة في الداخل الإسرائيلي إذ تتباين المواقف ليس فقط بين الحكومة والمعارضة ولكن أيضاً بين أعضاء الحكومة وحتى على المستويين السياسي والعسكري ما يجعل المشهد معقداً.

وعن التهديدات المتبادلة بين حزب الله و«إسرائيل» يمكن القول بحسب مصادر «إسرائيلية» انّ أمين عام الحزب السيد حسن نصر الله يتمتع بمصداقية عند الجمهور «الإسرائيلي»، لا بل تلميحاته بغزو الجليل الأعلى تبدو أمراً ممكناً...

وفي سياق المقاومة نشرت «سي أن أن» في نشرتها صباح السبت الماضي انّ الرئيس الأوكراني زيلينسكي عرض على نتنياهو قبل شهرين من 7 أكتوبر الماضي تقديم معلومات عن الطائرات المُسيّرة الإيرانية «شاهد» التي تستخدمها روسيا وان السفير الأوكراني في تل أبيب سلّم هدية الى «إسرائيل» وهي عبارة عن قطعة من مُسيّرة «شاهد» سقطت في أوكرانيا!

من جهة ثانية حدّدت القناة 12 العبرية الأهداف المحتملة التي يمكن لحزب الله استهدافها في قبرص التي تمتلك سلاح جو صغيراً، وانّ المناطق الغربية في جزيرة قبرص تبعد قرابة 300 كيلومتر عن سواحل لبنان وهي مسافة غير بعيدة عن لبنان وتضمّ الجزيرة القبرصية أربع قواعد جوية أساسية أبرزها القاعدة الجوية «كروتيري» التابعة لسلاح الجو البريطاني والتي سبق لها المشاركة في معارك أفغانستان والعراق وليبيا واليمن وقدمت خدمات استخبارية ولا تزال...

وقالت سكاي نيوز الأميركية انّ نتنياهو دقّ إسفين أكبر بين الولايات المتحدة و«إسرائيل» ويبدو أنه أكثر تأثيراً في الولايات المتحدة من الرئيس بايدن.

وتقول صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية انّ «إسرائيل» تعيش أخطر أزمة في تاريخها منذ 7 أكتوبر الماضي وتخوض حرباً هي الأفشل وتخاطر بحروب متعدّدة الجهات وهي بعهدة حكام غير مؤهّلين! وكان اللافت في استعراض الصحف الأميركية الصادرة الأحد الفائت ما قاله الصحافي اليهودي الأميركي توماس فريدمان في صحيفة «نيويورك تايمز»، انّ «إسرائيل» التي عرفناها غير موجودة وهي اليوم في خطر وجودي وأنه حذر من هذا الأمر عند تشكيل الحكومة الحالية وقد تجد نفسها غارقة في حرب مع حزب الله. وقال انّ جرّ الولايات المتحدة الى حرب في الشرق الأوسط هو حلم روسي صيني وأميركي، وهو ما تؤشر اليها المظاهرات الضخمة أول أمس في تل أبيب والقدس وحيفا...

*رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

خفايا

لفت انتباه العديد من الخبراء العسكريين ما ورد في كلام رئيس أركان الجيوش الأميركية حول فرضيّة الحرب بين جيش الاحتلال والمقاومة في لبنان لجهة التعقيدات التي تحول دون تقديم مساندة أميركية فعالة لجيش الاحتلال كتلك التي قدمت خلال الرد الإيراني، انطلاقاً من أن قدرات حزب الله تشابه القدرات الإيرانية، لكن انتشار القوات الأميركية البعيد قياساً بقرب حزب الله من الجغرافيا التي تتجمّع فيها أهداف استراتيجية للكيان يجعل فرصة تقديم الإسناد صعبة وغير فعّالة.

كواليس

توقفت سفارات غربية وعربية أمام ما قاله رئيس مجلس النواب نبيه بري عن موقفه من طلب المبعوث الأميركي اموس هوكشتاين حول فرضية انسحاب حزب الله إلى مسافة كيلومترات من الحدود، وجواب بري بطلب انسحاب مماثل لجيش الاحتلال بعيداً عن الحدود. وعلّق أحد الدبلوماسيين بالقول يبدو أن هذا ما سوف يكون التفاوض حوله عند نهاية الحرب: توازن الابتعاد عن الجبهة شرط لأي اتفاق.

رسالة هادئة إلى معارضي المقاومة في جنوب لبنان

■ يوسف هزيمة*

في الثامن من تشرين الأول /أكتوبر المنصرم فتح حزب الله متعمدا، الجبهة في جنوب لبنان، بعد يوم واحد على عملية طوفان الأقصى، وذلك في ظاهرة غير مسبوقة تعرَّض لها كيان الاحتلال، حيث أن الأخير، بشكل عام، كان هو المبادر والبادئ على الدوام في فتح الجبهات. ومنذ فتح الحزب الجبهة اسناداً ودعما لغزة، وقف فريق في لبنان، بالموقع المعارض لفتح جبهة من الجنوب، وما زال ذلك الفريق عند موقفه، بل وصل الأمر ببعضه إلى إطلاق مواقف لا تقرأ الا في خانة المؤيد ل «إسرائيل»، فيما حافظ بعضه الآخر على معارضة الانخراط في مساندة غزة ، إلا انه أعلن إدانته للكيان الصهيوني ووقوفه بجانب غزة إعلاميا، ولكن دون تأييده لأعمال عسكرية من الجنوب مساندة لغزة.

وإذا كان الفريق الأخير منطلقاً في موقفه من الخشية على لبنان من ردّ فعل صهيونية، إلا أنه أعلن مراراً وقوفه مع حق المقاومة الفلسطينية، وأعلن في آن تأييده المطلق للمقاومة في لبنان، بحال شنّت «إسرائيل» حرباً على الأخير، وهذا الفريق نفسه كان مسانداً للمقاومة في الحرب التي شنّها العدو الصهيوني إبان العام 2006.

لكن الآخرين ممن عارضوا انخراط المقاومة في لبنان بنصرة غزة ذهبوا بعيداً في مواقفهم، ورفعوا شعارات تطالب بالانفصال عن لبنان، والعيش في لبنان خاص بهم، له سياسته المغايرة لتلك التي يتخذها لبنان الرسمي، منذ انتهاء الحرب الأهلية المشؤومة... ويتخذها لبنان الشعبي منذ قيام إسرائيل»، باستثناء ذلك الفريق.. سياسة ليس أقلها الحياد، الذي لا يرى في «إسرائيل» عدواً، وتالياً لا يرى في ما تقوم به في غزة إلا دفاعاً عن نفسها.

وإن عودة، ولو سريعة، إلى مواقف ذلك الفريق السياسي من ذلك الكيان المسمّى «إسرائيل»، وخاصة منذ العمل الفدائي الفلسطيني في أواخر السبعينيات من القرن الماضي وصولاً إلى نشأة المقاومة الوطنية ضد العدو، فإن ذلك الفريق لم يكن إلا في خانة المعارضين لعمل المقاومة، وهذه المعارضة، حتى لا نقول العداء، لم يكن إلا موقفاً يتقاطع ويلتقي مع العدو الإسرائيلي، شاء ذلك الفريق أم أبى. وهذا يعني انه لم يكن مقتنعاً ولا متبنياً خيار المقاومة، اللهم الا مقاومة غير الإسرائيلي، سواء الأشقاء والعائلة الواحدة، وكذا أبناء الوطن أو المقيمين قسراً بفعل التهجير من فلسطين.

عود على بَدء، فإنّ هناك فريقاً سياسياً لبنانياً، وهو ليس بالضرورة من مشرب روحي واحد، تاريخياً وحاضراً لم يتبنّ خيار المقاومة. واذا كان يردّد في مجالسه الخاصة: ما لنا ولفلسطين، و«إسرائيل» ليست العدو، فإنه على لسان بعض صبيانه اليوم، عن قصد أو غير قصد، بدأ يخرج تلك المواقف التي ورثها عن شيوخه وكباره إلى العلن. إذن ليست القضية ابنة اليوم، ولا نصرة المقاومة اللبنانية لغزة، لأنّ كلّ ذي شرف وحسّ إنساني لا يمكن إلا أن يناصر غزة، بغضّ النظر عن نيات العدو العدوانية وخططه تجاه لبنان ومقاومته.

فإلى أولئك الذين لم يروا في كيان الاحتلال عدواً، ويمنّون النفس بعلاقات طبيعية معه نقول: إنّ رهانكم على المسماة «إسرائيل» كرهان الحمل على الثعلب، وإذا كنتم تحسبون ان الصهاينة أقرب إليكم من أبناء وطنكم العربي، ولا نقول اللبناني فقط، فإنكم تخطئون الحساب، وتخطئون إنْ كنتم تظنون انّ الغربي الداعم لـ «إسرائيل» هم مرجعكم، فلا «إسرائيل» ستكون قريبة لكم ومنكم، ولا حاضنتها الغربية. انتم أهل هذا الشرق العربي، وساكنوه وأجدادكم حماة حضارته وثقافته ولغته وهم مرجعه دوماً، فليكن هذا الشرق العربي مرجعكم، وهو لم يكن إلا ذلك، ولن يكون إلا ذلك، هو وكلّ أهله على اختلاف وتنوّع مشاربهم ورؤاهم. أما ذلك الصهيوني فهو دخيل على هذه الأرض، وعاجلاً أو آجلاً سيعود من حيث أتى به العم سام، ومن قبْل الانغلوساكسون...

*كاتب وباحث سياسي

ميقاتي عرض مع زوّاره الأوضاع

ميقاتي مستقبلاً حمية في السرايا أمس

اجتمع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، أمس في السرايا مع وزير الأشغال العامّة والنقل الدكتور علي حميّة الذي قال بعد الاجتماع «وضعت دولة الرئيس ميقاتي في تفاصيل الموضوع الذي أثير في صحيفة التلغراف البريطانيّة بشأن مطار رفيق الحريري الدوليّ، وتناولها سمعة المطار وما كتب في هذه الصحيفة. كما ناقشنا موضوع الإجراءات القانونيّة التي من المؤكّد أنّ الدولة اللبنانيّة ستتخذها بحقّها لأنّ هذا الموضوع يعتبر ضمن إطار الحرب النفسيّة على لبنان وتشويه سمعته وسمعة المطار، الذي يعتبر المرفق الجوّي الوحيد في لبنان».

أضاف «كذلك، ناقشنا مع دولة الرئيس موضوع دعوتنا للسفراء جميعاً لزيارة ميدانيّة إلى كلّ أقسام المطار».

والتقى ميقاتي وزير الصحة الدكتور فراس الأبيض الذي قال بعد اللقاء «أطلعت دولة الرئيس على نتائج زيارتي إلى أستراليا واللقاءات التي عقدتها، حيث شاركت في مؤتمر مخصّص للأمن الصحي العالميّ وهو لم يعقد منذ أربع سنوات بسبب جائحة كورونا وقد شارك فيه ممثّلون عن معظم دول العالم».

وأكّد «أنّ النظام الصحّي يحاول القيام بجهود لضبط موضوع الوبائيات وهذا الأمر يتعدّى لبنان»، لافتاً إلى أنّ «الرسالة التي يحاول ان يوجّهها لبنان هي أنّ النظام الصحي يبذل جهوداً لضبط هذه الوبائيّات، ولكن لدينا أعباء كبيرة بسبب النزوح السوريّ الذي تعدّى المليون ونصف مليون شخص، وهذه المسؤوليّة لا يمكن للبنان أن يتحمّلها منفرداً، وبحسب شرائع الأمم المتحدة هناك مسؤوليّة مشتركة يجب ان تتحملها كل الدول، لذلك يجب أن يكون هناك دعمٌ للنظام الصحي في لبنان لكي يستطيع الاستمرار في القيام بواجباته».

كما التقى رئيس الحكومة وزير الدفاع الوطنيّ موريس سليم والنائب آلان عون ورئيس التفتيش المركزيّ جورج عطيّة.

بوحبيب بحثَ مع رئيس الحكومة الاعتداءات «الإسرائيليّة» والتقى أماني

بو حبيب وأماني خلال لقائهما أمس

بحثَ رئيسُ الحكومة نجيب ميقاتي أمس في السرايا مع وزير الخارجيّة والمغتربين عبدالله بو حبيب، بحسب بيان «في التحدّيات التي يواجهها لبنان في هذه المرحلة وأهمُّها وأخطرُها الإعتداءات الإسرائيليّة على الجنوب والتي تترافق مع تهديدات بالحرب تطلقُها إسرائيل ضدَّ لبنان، كما جرى الحديث عن الاتصالات الديبلوماسيّة اللبنانيّة. كذلك، جرى البحثُ في فحوى ونتائج الاتصالات التي قاما بها مع رئيس جمهورية قبرص ووزير الخارجيّة الأسبوع الفائت بهدف تأكيد عمق علاقات الصداقة بين البلدين التي ترسَّخت عبر السنوات، والتأييد والاحترام المتبادل على المستويات كافّة».

وأضاف البيان «وكان من أوجه التعبير عن هذه الصداقة الدعمُ السياسيّ والديبلوماسيّ الذي ما زالت تقدّمه قبرص للبنان في المحافل الأوروبيّة والدوليّة، كما تجلّى ذلك من خلال زيارتيّ الرئيس القبرصيّ إلى لبنان هذا العام وتبنّيه الدفاع أمامَ المفوضيّة الأوروبيّة عن موقف لبنان من قضيّة النازحين السوريين».

ولفتَ إلى تعويل ميقاتي في اتصاله مع الرئيس القبرصيّ «على حكمته في تفهّم الخصوصيّة اللبنانيّة وفي إدراك دقّة التحدّيات التي يواجهُها لبنان في هذه المرحلة خصوصاً لما تتركه حربُ غزّة من تداعياتٍ خطيرة على دول المنطقة والجوار وعلى جنوب لبنان خصوصاً».

كما أثنى رئيسُ الحكومة «على البيان الرئاسيّ القبرصيّ الذي صدرَ الأسبوع الفائت والذي شكّل خطوةً إضافيّة مقدّرَة من قبل لبنان لما حمله من حرص على أفضل العلاقات مع لبنان، مناشداً الأطراف اللبنانيّة كافّة أخذَ مصلحة لبنان وعلاقاته الخارجيّة في الاعتبار».

من جهة أخرى، استقبلَ بوحبيب سفيرَ الجمهوريّة الإسلاميّة في إيران لدى لبنان مُجتبى أماني وتباحثَ معه في تطوّرات الوضعِ في غزّة وجنوب لبنان.

نشاطات

ـ عرضَ رئيسُ مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة مع مدير المخابرات في الجيش العميد طوني قهوجي، الأوضاعَ العامّة ولاسيّما الأمنيّة. واستقبلَ سفيرَ هولندا هانز بيتر فان دير فودي في زيارة وداعيّة، لمناسبة انتهاء مهامه في لبنان. وكانت مناسبة جرى في خلالها عرضٌ للأوضاع العامّة في لبنان والمنطقة والعلاقات الثنائيّة بين البلدين. ومن زوّار الرئيس برّي أيضاً الممثّلة المقيمة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائيّ (UNDP) بلبرتا أليكو في زيارة بروتوكوليّة، لمناسبة تسلّمها مهامها رسميّاً في لبنان.

ـ التقى وزيرُ الإعلام في حكومة تصريف الأعمال زياد المكاري في مكتبه، السفيرَ الإيطاليّ في لبنان فابريسيو مارسيللي، في حضورِ المديرِ العام للوزارة الدكتور حسان فلحة في زيارة تعارُف جرى خلالَها عرضٌ للأوضاع العامّة في لبنان و المنطقة والعلاقات الثنائيّة بين البلدين.

ـ استقبلَ المديرُ العام السابق للأمن العام اللواء عبّاس إبراهيم في مكتبه في بيروت، السفيرَ البلجيكيّ في لبنان كون فيرفاك وجرى البحثُ في المستجدّات الإقليميّة والدوليّة جرّاءَ استمرار الحرب في غزّة واحتمالات التصعيد في جنوب لبنان. كما تطرّق البحث إلى نتائج الانتخابات الأوروبيّة وتأثيراتها المحتمَلة على العلاقات الدوليّة والإقليميّة، إضافة إلى تبادُلِ وجهاتِ النظر حول القضايا ذاتِ الاهتمامِ المشترَك.

سفراء وإعلاميّون جالوا برفقة وزراء في المطار
حميّة: ما يحصلُ حربٌ نفسيّةٌ ضدّ لبنان
وأثبتنا أنّ مقالَ «تلغراف» سخيف

جـالَ وفـدٌ من السفراء المعتمَدين في لبنان والإعلاميين المحليين والأجانب في مطار بيروت الدوليّ، تلبيةً لدعوة وزير الأشغال العامّة والنقل في حكومة تصريف الأعمال الدكتور علي حميّة، ردا على ما ورَدَ في صحيفة «التلغراف» البريطانيّة من ادّعاءات.

وقدوصلَ المشاركون إلى قاعة الشرف في المطار، حيث حضر إلى جانب حميّة الوزراء في حكومة تصريف الأعمال: السيّاحة وليد نصّار، الإعلام زياد المكاري والخارجيّة والمغتربين الدكتور عبدالله بو حبيب، المدير العام للطيران المدنيّ المهندس فادي الحسن، وقادة الأجهزة الأمنيّة في المطار وممثل عن قوّات «يونيفيل».

وشملت الجولة الميدانيّة مختلف الأقسام في المطار، من مركزيّ الشحن الجويّ واستيراد البضائع إلى سور المطار، واطّلعَ المشاركون على الإجراءات الأمنيّة والجُمركيّة المتّبعة، ثم عقد حميّة ونصّار والمكاري مؤتمرا صحافيّاً تحدّثوا فيه عن الجولة.

وحيّا المكاري الإعلاميين على «جهودهم الاستثنائيّة»، وقال «أمس حطّت في المطار 112 طائرة وأقلعت 109 طائرات ولم تتأثر حركةُ المسافرين بما نشرته صحيفة التلغراف البريطانيّة».

أضاف «من منطلَق مسؤوليّتي كوزير للإعلام أقولُ للإعلام اللبنانيّ، أنّ عليكم دوراً أساسيّاً في هذه الحرب سواء العسكريّة الدائرة في جنوب لبنان أو الإعلاميّة التي نشهدُها حاليّاً، أكانَ في ما يتعلّق بموضوع السفراء الذي تبيّنَ أن لا أساسَ له من الصحة، أو في ما يتعلّق بموضوع إجلاء سفارة كندا الـ45 ألف مواطن كنديّ من لبنان».

وأشـارَ إلـى أنّ «المطلوبَ دائماً من الإعـلام والإعلاميين أن يتأكّدوا من مصادرهم، فكلّ خبرٍ غير مستند على الحقيقة يؤثّر سلباً على البلد».

وتابعَ «نحنُ نفهمُ أنّ البلدَ مقسوم، وإذا كانت ثمّة تصفية حسابات بين اللبنانيين فممنوعٌ أن تكون على حساب مطار رفيق الحريري الدوليّ أو على حساب سلامة اللبنانيين. ونحنُ نعلمُ بأنّ إخواننا العربَ والمغتربين في كلّ دول العالم يحبّون المجيءَ إلى لبنان لقضاء فصل الصيف».

بدوره، قال السفيرُ المصريّ علاء موسى «سعدنا بدعوة الوزير علي حميّة لنا لزيارة مطار بيروت، وكانت فرصة لأن نقف على كيفيّة العمل فيه، وتفقدنا بعض منشآته واستمعنا من المسؤولين سواء من الناحية الفنيّة أو الأمنيّة، كيف تُدارُ الأمور في مطار رفيق الحريري الدوليّ خصوصاً ما يتعلّق بتصدير واستلام البضائع وهي إحدى المهام الدقيقة جدّاً».

وقال «إنّ ما نشرته مجلة التلغراف الإنكليزيّة تتحمّلُ هي مسؤوليّة ما أوردته في مقالها، ونحنُ عندما نذهب إلى هذه الأمور الشائكة والحسّاسة نبحثُ دائماً عن مصادر موثوق بها ومعلنة وليست مجهولة، وبالتالي تتحمّلُ صحيفة التلغراف ما ذكرَته».

وتابعَ «ما استمعنا إليه من المسؤولين في مطار بيروت يؤكّدُ أنّ المسارَ والآليّة المنظّمة لحركة البضائع تسيرُ على وجهٍ طيّب، وهذا ما يعنينا كسفراء لدولنا في لبنان».

بدوره، أشادَ القائمُ بالأعمال في السفارة العراقيّة أمين نصراوي بـ«الإجراءات المتخذة من قبل الدولة اللبنانيّة وجهاز أمن المطار»، متمنياً «للبنان وشعبه السلامة وأن تزولَ هذه الغيمة السوداء عن لبنان وفلسطين وكل الشعوب العربيّة قريبا».

من جهته، قال الوزير حميّة «لقد اطلعَ السفراء الذين زاروا المطار على آليّة العمل المُعتمَدة هناك، خصوصاً على صعيد عمليّات النقل والتصدير الملتزمة بالمعايير الدوليّة كافّة».

أضاف «وقد زار السفراءُ سورَ المطار للاطّلاع على كلّ الإجراءات الأمنيّة المتخذة هناك»، مؤكّداً أنّ «تقريرَ صحيفة «تلغراف» هو تشويهٌ لسمعة مطار بيروت»، مضيفاً «سنتقدّمُ بدعوى قانونية ضدّها لأنّها عملت على استهداف لبنان ككلّ، معنويّاً وليس فقط المطار».

وأشارَ إلى أنّ «العدوّ الصهيونيّ يخرقُ الأجواء اللبنانيّة، كما أنّه يحلّق فوق مطار بيروت الدوليّ أيضاً وهذه الانتهاكات مستمرّة»، مشدّداً على «أنّ مطارَ بيروت يخضعُ للمعايير الدوليّة كافة». وشكرَ كلّ من شارَك بهذه الجولة الميدانيّة بعد الادعاءات الأخيرة، معتبراً أنّ «ما يحصل هو حربٌ نفسيّة ضدّ لبنان، وقد أثبتنا أنّ مقالَ «تلغراف» سخيف».

من ناحيته، لفت الوزيرُ نصّار إلى «أنّ لبنان يتعرّضُ لحرب نفسيّة، ولا سيّما بعد الخسائر التي يتكبّدها قطاع السياحة في الكيان الصهيونيّ بسبب الحرب على غزّة»، مُطالباً رئيسَ الحكومة نجيب ميقاتي والحكومة بالبحثِ في مسألة تشغيل مطار القليعات.

وأعلنَ الوزير بوحبيب أن «لا قرارَ بعد حول إمكان تقديم شكوى أم لا»، مؤكّداً أنّ «المطارَ مدنيّ وآمنَ وهذه إشاعات ويختلقون أسباباً للحرب».

مواقف

في غضون ذلك، علّقَ المنسّق العام لـ«تجمُّع اللجان والروابط الشعبيّة» معن بشّور على ما وردَ في صحيفة «تلغراف» عن مطار بيروت وقال في «أن تنشرَ صحيفة التلغراف البريطانيّة ذات الميول الصهيونيّة أنّ هناك تخزين سلاح في مطار رفيق الحريري الدوليّ، أمرٌ لا يُمكن فهمه إلّا بأنّه إمّا تحريضٌ على قصف المطار أو التمهيد لهذا القصف الصهيونيّ الذي تتحكّمُ بقادته عقدة مطار بيروت منذ ان اعتدى عليه في 28 كانون الأول عام 1968 من دون أيّ ذريعة. وفي إطار استهداف كلّ ما يجعلُ من لبنان عموماً، وبيروتَ خصوصاً، مركزَ تواصل حضاريّ واقتصاديّ وثقافيّ بين العربِ والعالَم.»

أضاف «في حرب تمّوز عام 2006 بدأ العدوان الصهيونيّ على مطار بيروت وانتهَت الحربُ يومها بحصار جويّ وبحريّ على بيروت، ما جعلَ الكثيرَ يظنّونَ أنّ هناك اصبعاً صهيونيّاً في الجريمة المروّعة التي حلّت بمرفأ بيروت من دون التقليل من المسؤوليّة المحليّة (الإهمال والفساد) في ذلك الانفجار المدمّر. من هنا فإنّ مبادَرة الوزير علي حميّة بفتح كلّ أجنحة المطار ومخازنه أمامَ السلك الدبلوماسيّ والصحافة والإعلام العربيّ والأجنبيّ لتبديد هذا الافتراء الاجراميّ ضدّ مرفق حيويّ في لبنان، وعشيّةَ موسَم اصطياف ينتظرهُ اللبنانيون بفارغ الصبر كلّ عَام لمساعدتهم في مواجهة ظروفهم المعيشيّة الصّعبة».

وختمَ «لعلّها مناسبة كيّ ندعو إلى إطلاق حملة عربيّة وعالميّة للحيلولة دون حماقة صهيونيّة ضدّ لبنان وشعبه ومرافقه وبناه التحتيّة وهي حماقة ستدفع تل أبيب وداعميها أبهظَ الأثمان إذا ارتكبَتها العصابة الحاكمة في الكيان العنصريّ وداعموها».

بدوره، ندّدَ نقيبُ محرّري الصحافة اللبنانيّة جوزف القصيفي بـ«الخبر الكاذب والمفبرَك الذي نشرته جريدة «تلغراف» البريطانيّة حول تخزين الأسلحة والذخائر في مطار بيروت الدوليّ والذي عادَت وسحبته مكذّبةً نفسها بنفسها على إثر تأكيد الاتحاد العالميّ للنقل الجويّ عدم صحّته».

وقالَ في بيان «إنّ نشرَ هذا الخبر بعد فترة وجيزة من نشر أنباء كاذبة عن مغادَرة سفراء عرب وأجانب للبنان وتحذيرات لرعايا بعض الدول تصبُّ في هذا الإتجاه، يُثبتُ بما لا يقبلُ الشكّ، أنّ هناك غرفاً سوداء تبيِّت للبنان شرّاً وتسعى إلى إيذائه والإمعان في حصاره، وزيادة الضغط عليه، وأنّه يتعيّنُ على الإعلام اللبنانيّ والعاملين فيه أن يكونوا على درجة من الحذر واليقظة، وأن يعملوا بمسؤوليّة عاليةٍ على قطع دابر الفتن ويحولوا دونَ تمكينِ العامِلين على ضَرب لبنان من تحقيق أهدافهم».

وختمَ «إنّ الاعلام في لبنان كان عبرَ تاريخه مسانداً لوطنه في أزمنة الشدّة والاستحقاقات الكبرى، وحريصاً على الوحدة الوطنيّة. وهو مطالبٌ اليومَ أكثر من أيّ وقت مضى بالوقوف إلى جانب لبنان في معاناته ومنع الحرائق من الوصول إليه. هذه كانت رسالته وهكذا ستبقى».

الوزراء والسفراء والإعلاميون خلال الجولة في المطار أمس

أحزاب طرابلس اجتمعت في مكتب «القومي»: تنويه بـ «الهدهد» واستنكار لأصوات النشاز

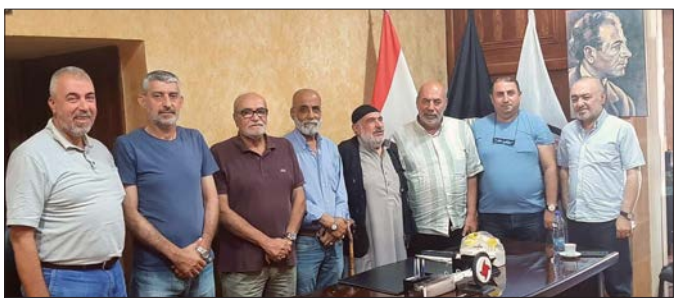
مسؤولو الأحزاب في طرابلس خلال اللقاء في مكتب القومي

عقد لقاء الأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية في طرابلس اجتماعه في مكتب منفذية طرابلس في الحزب السوري القومي الاجتماعي (الجميزات) بحضور ناموس المنفذية أحمد علي حسن، وناقش المجتمعون أوضاع المدينة والتعديات على الأملاك العامة وحال الفوضى والفلتان والتسيب، في ظل غياب المسؤولين ووعدم قيام مؤسسات الدولة بمسؤولياتها.

وأشاد اللقاء بمواقف قائد المقاومة سماحة السيد حسن نصرالله، التي أكدت وحدة قوى المقاومة في كل الساحات المشتبكة مع العدوان، ووحدة وتلاحم جبهات محور المقاومة في اليمن والعراق وسورية ولبنان، المستمرة باستنزاف الكيان الصهيوني المصطنع والمؤقت، الأمر الذي عزز موقف المقاومة الفلسطينية في ميدان القتال وفي المفاوضات، ما أدى إلى عجز العدو عن تحقيق أي من أهدافه.

واستنكر اللقاء أصوات النشاز التي تصدر من الذين ارتكبوا المجازر بحق اللبنانيين، وأدعياء السلام مع الأعداء الصهاينة مجرمي العصر ومرتكبي حروب الإبادة الجماعية والتطهير العرقي بحق شعبنا في فلسطين المحتلة.

ونوّه المجتمعون بعملية «الهدهد» النوعية، التي أربكت كيان العدو وقياداته، وحيوا تضحيات المقاومة والمقاومين البواسل الذين يفتدون الوطن بدمائهم الزكية في مواجهة العدوان الصهيو – أميركي على لبنان ويقومون بواجبهم من خلال مساندة ودعم شعبنا في الفلسطيني ومقاومته في غزة والضفة الغربية.

أكد اللقاء على التكاتف والتضامن والإسناد لشعبنا الفلسطيني ومقاومته الظافرة حتى التحرير الكامل لفلسطين من البحر إلى النهر.

لحّود: بعضُ اللبنانيين يُزايدون على نتنياهو في نفي هزيمة «إسرائيل»!

رأى النائبُ السابقُ إميل إميل لحّود، أنّ «ردةَ الفعل الإسرائيليّة، على المستويين الرسميّ والشعبيّ، على الخبر الذي نُشر عن أن أكثر من عشر طائرات نقل أميركيّة حطّت في إسرائيل مع الكثير من الذخيرة المتقدّمة، تختلف كثيراً عن ردة فعل البعض في لبنان على الخبر المفبرَك الذي نشرته «التلغراف» عن استقدام أسلحة عبر مطار بيروت».

وقالَ في بيان «لو كان الخبرُ صحيحاً لوجبَ علينا جَميعا أن نفرحَ بتمكّن المقاومة من التسلّح كما يجبُ للدفاع عن لبنان، طالما أن تسليحَ الجيش في مواجهة العدوّ الإسرائيليّ ممنوع، ولكن هذا الخبر ليس إلّا مجرد جولة جديدة من الأكاذيب الإسرائيليّة عن المطار ومحيطه تهدفُ إلى إلحاق الأذى بلبنان مع بداية موسم الصيف الذي يبدو واعداً على الرغم من التحدّيات الكثيرة».

وطالبَ لحّودَ بأن «يعيَ الجميعُ في لبنان، أن الترويج لمثل هذه الأخبار الكاذبة يُلحقُ الضررَ بجميع اللبنانيين، إلى أيّ فئة انتموا». وقال: «إنّ إعلامَ إسرائيل وأميركا وحلفائهما في أوروبا، يمهّدُ لفكرة هزيمة هذا الكيان ويكرّرون فكرة استحالة الانتصار في الحرب، أمّا في لبنان فبدلَ أن نفرحَ بأنّنا كسرنا هذا الكيان وما يمثّلُ من ظلم واضطهاد، نجدُ أنّ بعض السياسيين والإعلاميين والمهرّجين على مواقع التواصل الاجتماعيّ، ينفون هذا الواقع وتراهم يزايدون، حتى على بنيامين نتنياهو».

حزبُ الله: المقاومة تُنتجُ الأسلحة المتطورة

أكّدَ حزبُ الله أنّ المقاومةَ ليست بحاجة للمطار لإيصال سلاحها، مشيراً إلى أنّ «من يظنُّ أنّ أسلحتنا مستوردة فهو واهم، فمقاومتنا هي التي تُنتج الأسلحة المتطوّرة». ورأى أنّ رئيس وزراء حكومة العدوّ بنيامين نتنياهو لن ينزلَ عن الشجرة قبل أن تفكّ رقبتُه بفعل ضربات المقاومة.

وفي هذا الإطار، رأى رئيسُ كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، خلال الحفل التكريميّ الذي أقامَه حزب الله في بلدة عدشيت الجنوبيّة للشهيد جهاد أحمد حايك، أنّ «مصيرَ رئيس حكومة العدوّ واستمراره في السلطة مرهون بمواصلة عدوانه في غزّة. والذين يبحثون عن طريقة لوقف العدوان يأتون إلى لبنان، ولبنان لم تكن الحرب فيه إلا تضامناً ومساندةً للمظلومين في غزّة، وعليه ليوقف العدوّ الصهيوني عدوانه على غزّة ولا داعيَ للبحث مع اللبنانيين».

ولفتَ إلى «أنّ الإسرائيليّ فَشلَ فَشلاً ذريعاً في تحقيق أهدافه، وهو الآن مأزوم على المستوى السياسيّ ومُنقسمٌ على نفسه وحكومته مفكّكة وإتجاهاته السياسيّة متناكفة، وهناك تظاهرات تطالبُ باستقالة رئيس الحكومة وبتغيير الحكومة، كذلك حصلت استقالات داخل الجيش الإسرائيليّ»، مشدّداً على «أننا سنبقى نتصدّى لهذا العدوّ حتى نهزمَ مشروعَه ونمنعُه من تحقيق أيٍّ من أهدافه».

ولفت إلى «أنّ بعض الإشاعات التي كثُرت خلال هذين الأسبوعين، من سحب سفراء إلى التهديد بوجود تحضيرات للاعتداء على مطار بيروت، لأنّه ممرٌّ للصواريخ التي يمتلكها حزب الله، وغير ذلك من الإشاعات والأكاذيب، تُروَّج في وسائل الإعلام العربيّة التابعة لأنظمة الاهتراء والتبعيّة للغرب والمُنبطحة، والتي تلهثُ وراءَ التطبيع مع العدوّ الإسرائيليّ، وبعض النازقين من اللبنانيين الذين يريدون أن يرتاحو، وأن يذهبوا إلى الملاهي وإلى شواطئ البحار، وأن يعيشوا حياتهم، فهذه النفعيّة الأنانيّة هي التي تدمّر مصالح الأوطان والمجتمعات، وهي وراء هذه الجرعات والأكاذيب والتلفيقات والإشاعات التي تضخُّ بها وسائل التواصل الإجتماعيّ».

بدوره، أكّدَ النائبُ إيهاب حمادة، خلال لقاء سياسيّ نظّمه حزبُ الله في بلدة الأنصار البقاعية، أنّ المقاومة ليست بحاجة للمطار لإيصالِ سلاحها

رعد متحدثاً في بلدة عدشيت الجنوبيّة

وقالَ «من يظنُّ أنّ أسلحتنا مستوردة فهو واهم، فمقاومتنا هي التي تُنتج الأسلحة المتطوّرة، وقد أحدثت انتصاراً علميّاً وتكنولوجيّاً مبهراً، وكذبة مثل كذبة المطار لا يحتاجُ فيها الإسرائيليّ إلى ذريعة كيّ يمارس عدوانيّته».

ولفتَ إلى أنّ المقاومة سترُدّ للعدوّ بدل الصاع صاعين، مضيفاً «لا يشعرنّ أحدٌ بالخوف والتهويل، فلدينا مطار ولديهم مطار وسنستهدف مواقعَ أكثر حساسيّة من المطارات».

ورأى رئيسُ الهيئة الشرعيّة في حزب الله الشيخ محمد يزبك، خلالَ حفل تأبينيّ في بلدة النبي عثمان البقاعيّة «أنّ هناك من يعملُ على إيقاف الحربِ من أجل إنزال نتنياهو عن الشجرة، لكنّه لن ينزلَ قبل أن تُفكّ رقبتُه بفعلِ ضربات المقاومة».

وسألَ «من وراء إسرائيل؟ أليست أميركا وكلّ دول الاستكبار؟ وأين هم اليوم أمام معادلة الهدهد؟»، مشيداً «بالصمود الأسطوريّ للشعب الفلسطينيّ الذي تحمّل الأذيّة طيلة 75 سنة، والذي تآمرَ عليه القريب والبعيد».

لجنةُ البيئة تُناقش ملفَّ المواد المخزَّنة في منشآت نفطيّة

لجنة البيئة مجتمعة في المجلس أمس

ناقشَت لجنةُ البيئة أمس بحضور وزير الطاقة والمياه في حكومة تصريف الأعمال وليد فيّاض، موضوعَ المواد الخطِرة المخزّنة في منشآت طرابلس والزهراني ومعمل الزوق.

وقال فيّاض «من وجهة نظري، لدي الحرص على العناية الصحيحة في موضوع النفايات الكيماويّة وأن يجري ترحيلُها كما يجب. وفي هذا الإطار وعلى مستوى منشآت النفط، فإنّنا قمنا باللازم لجهة استدراج العروض والمناقصات ووصلنا إلى عروض مكتملة فنيّاً وإداريّاً وماليّاً. وارتأينا إرسالها إلى هيئة الشراء العام لنأخذ منها ألالتزام، للسير قدما لنكون فريقاً واحداً بإرسال هذه المناقصة وبعدها ننتقل إلى مرحلة التنفيذ».

ولفتَ فياض إلى «البيانات العلميّة التي صدرَت عن مؤسَّسة كهرباء لبنان بالنسبة إلى المواد الكيماويّة الموجودة في معمل الزوق»، مشيراً إلى أنهم يحاولون استدراجَ عروض.

وقال النائب سيمون أبي رميا «موضوعان جرَت مناقشتهما في اجتماع اللجنة النيابيّة للبيئة، وضع منشآت طرابلس والزهراني والمواد الخطِرة الموجودة فيها حيث طمأننا وزيرُ الطاقة أنّ هناك مناقصة وصلت إلى خواتيمها وتم تأهيل شركتين»، متمنياً على رئيس هيئة الشراء العام جان العلية «أن يعطي الجوابَ النهائيّ في ما خصّ المناقصات للبدء بالعمل لترحيل النفايات».

أضاف «موضوع معمل الزوق، سأتابعه ضمن لجنة البيئة ومع نوّاب المنطقة وسنعقدُ لقاء في حضور المدير العام لمؤسَّسة كهرباء لبنان كمال حايك للتوصّل إلى حلول عمليّة حول المواد الموجودة في المعمل، لنرى إن كانت قابلة للاستعمال لاحقاً أو يجبُ تلفها أو ترحيلها إن تعذّرَ تلفُها واستدراج عروض لهذه الغاية».

البناء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء / 25 حزيران 2024
Sixteenth year /Tuesday / 25 June 2024

ندوة فكرية في الذكرى السنوية الأولى لرحيل العلامة الشيخ عفيف النابلسي في صيدا

المتحدثون من اليمين... غبريس وقنديل وفنيش وشحادة

جانب من الحضور

جانب آخر من الحضور

بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لرحيله، نظم مكتب حفظ آثار العلامة الشيخ عفيف النابلسي في مجمع السيدة الزهراء في صيدا ندوة تحت عنوان «شهادات في العلامة النابلسي ـ الدورة الأولى»، شارك فيها الوزير السابق محمد فنيش، رئيس تحرير صحيفة «البناء» النائب السابق ناصر قنديل، العلامة الشيخ حسين شحادة والشيخ حسين غبريس، وقدمها الإعلامي عماد عواضة.

حضر الندوة مسؤول العلاقات الإعلاميّة في حزب الله الحاج محمد عفيف، وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضمّ عضو المجلس الأعلى ـ الأمين العام للمؤتمر العام للأحزاب العربية قاسم صالح وناموس منفذية صيدا ـ الزهراني علي عسيران ومدير التحرير المسؤول في صحيفة «البناء» رمزي عبد الخالق، المنسق العام للقاء الإعلامي الوطني سمير الحسن وعدد من أعضاء اللقاء، وممثلون عن الأحزاب اللبنانية والفصائل الفلسطينية وحشد كبير من العلماء والأصدقاء والمواطنين.

فنيش

استهلت الندوة بكلمة الوزير السابق محمد فنيش الذي أكد أنّ العلامة النابلسي ينتمي بحسب نهجه وآرائه وحركته الى الإسلام الحركي، مقارنة بمناهج إسلامية أخرى، والتي لاترى دور العالم أبعد من نقل الموقف والموعظة والتدريس وإمامة المسجد، بل انّ بعضها يعتقد انّ غير ذلك لا يخدم مصلحة الدين ولا يعتبر من شروط وصفات وواجبات أهل العلم.

أضاف فنيش: العلامة النابلسي، كان مواكباً منذ البداية لحركة الإمام الصدر، وفاعلاً في دفعها نحو أهدافها المتصلة بقضايا الوطن والمحرومين والدفاع عن الجنوب.

وكان قريباً من الشهيد السيد محمد باقر الصدر فكراً وأطروحة، وانْ كنت لاأعلم الصلة الشخصية بينهما.

وكان من الطبيعي ان يكون العلامة النابلسي أيضاً، من أوائل الذين تفاعلوا مع الإمام الخميني ونهضته وتأسيسه لدولة الإسلام في إيران.

فكان من المجموعة المؤسِّسَة من جمع المؤمنين الملتزمين الإسلام، كحركة نهوض وإصلاح على نهج الإمام الخميني وإتباعه لخطه، وموالاة لقيادته واطروحة ولاية الفقيه التي تعني القيادة الشرعية لبلوغ المشروع الإسلامي أهدافه، بكل أبعاده الروحية والإيمانية والعقائدية والاجتماعية.

ولفت فنيش الى انّ العلامة النابلسي، كان أيضاً من أوائل الذين جاهروا بشجاعة الموقف، رفضاً للاحتلال الصهيوني للبنان والجنوب، وكانت له وقفة علنية في بلدة البازورية بعد فترة قصيرة من الاحتلال. وعمل مع إخوانه من علماء جبل عامل على تأسيس هيئة علمائية تلتزم النهج المقاوم وتوابعه بالموقف، لمنع محاولات العدو للتطبيع مع القرى، وكان للشيخ الشهيد راغب حرب الدور الأكبر في إحباط مخططات العدو.

وتابع فنيش: ثم كانت بداية التواصل وتعبئة الطاقات مع المقاومة في إطارها التنظيمي، وتوزيع العمل بين الهيئة والإطار الجديد ومجموعات المقاومة التي بدأت حضورها في ميادين المواجهة.

هذا الأمر اشعر العدو بالخطورة، وسقط من هؤلاء العلماء عدد من الشهداء، واجبر عدد منهم على مغادرة الجنوب وعلى رأسهم العلامة الشيخ النابلسي والذي لم يتحمّل المحتل حركته ومواقفه ودوره مع إخوانه فاضطر الى مغادرة الجنوب.

وبعد التحرير وإجبار العدو على التقهقر والانسحاب تحت ضربات المقاومة وتنامي دورها وتطوره عاد الشيخ النابلسي الى ميادين المقاومة والجهاد.

وأردف فنيش: آمن العلامة النابلسي بالعمل المؤسساتي والانطلاق فيه وسعى من أجل التواصل مع مختلف المكونات الوطنية والطائفية اللبنانية. وعمل على وحدة المسلمين الشيعة والسنة وعلى التقارب مع فاعليات صيدا من مسلمين ومسيحيين، كما كرّس مجمع الزهراء كصرح لهذا التلاقي.

شحادة

من جهته قال الشيخ حسين شحادة في كلمته: تعود بي الذاكرة الى مدينة العلم في النجف الأشرف و50 عاماً من أثقال التحديات. وقد كانت وفية ومخلصة لنهج أئمة أهل البيت عليهم أفضل الصلاة والسلام جهادا في سبيل الله بالموقف، وجهاداً في سبيل الله بالكلمة، وجهاداً في سبيل الله بالقلم. كنا غرباء، وكانت غربتنا في المشهد الإسلامي الغائب كالنقاط الضوئية في وسط الظلام. وكان صوت الآذان يُرفع من المسجد الأقصى فيتصادى في النجف وفي الأزهر ومنهما يذهب الصدى بعيداً الى مدن كثيرة.

كنا أمة وكان الآذان يهز ضمائرنا بأسئلة النهوض، لكن المشكلة كانت في ذلك التداخل التاريخي، بين أزمات الشعوب المقهورة وأنظمة الاستبداد، والتي حفرت فجوات عميقة بين ثقافة السلطة وثقافة الأمة .

كان الشيخ عفيف رضوان الله عليه من بيننا، وكنا معه في قلب الصحوة الإسلامية. وكنا إذا ضاقت علينا الشغل سمعنا الشيخ يقول بصوته الحزين والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. كان يرتلها وقد برزت في العالم العربي والإسلامي ثلاثة اتجاهات... اتجاه بالغ بدعوته الى حماية الذات المذهبية والطائفية. وانصرف عن قضايانا الكبرى، واتجاه استعار من محاكاة التجربة المكية جوانب الأسس التي يقوم عليها البنيان الاسلامي. وانصرف هو الاخر عن مواجهة التحديات، واتجاه الى قرار انّ يخوض معاركه الفكرية والسياسية ليبارز التحديات التي تحاصر الصحوة الإسلامية من خارج ومن داخل.

وشهد الشيخ النابلسي ما تجانس من هذه التحديات وما تنافر، وانحاز الى ترتيب أولويات النهوض من خلال اهتمامه بطرح سؤالين أحدهما السؤال عن مشروع الصحوة الإسلامية ما هو والسؤال الثاني عن مرجعية الصحوة الإسلامية كيف تكون ومن هي؟

فلما انبلج الفجر الإسلامي المبارك في إيران وتجسّد المشروع بجمهورية إسلامية عزيزة ومرجعية عابرة للطوائف والمذاهب رفعت علم فلسطين الى جانب علم الوحدة، ضحك الشيخ عفيف طويلاً واعتدل بعمة الضوء وقام كما يقوم الفرحان تحت اسم الولي الفقيه وألقى بنظره الى الأفق البعيد، وقد صارت قبة الأقصى أقرب ما تكون الى تكبيرة صلاته...

وتابع شحادة قائلاً: خاض الشيخ المجاهد معاركه الفكرية والسياسية والثقافية كصاحب قضية وكصاحب رسالة، ورأيناه في جميع الخنادق وعلى جميع المنابر يصدّ الاعلام الأسود الذي كانت يستهدف حواضن المقاومة وروافعها. وبدهشته العاملية كان يصرخ صرخة الفارس بصهيل جواده لماذا تكرهوننا؟ لماذا تناصبون العداء لجمهورية المشروع المرجعية؟ لماذا تفصلون قضايا الأمة بعضها عن بعض بألغام المركزية والتقسيم؟ لماذا تزرعون في أرضنا ألغام الفتن والتطرف والإرهاب؟ لماذا تحاصرون النهوض؟ لماذا تطفئون شموع الصحوة الإسلامية؟

وكان رضوان الله عليه يجيب بأن أخطر ما في العقيدة السياسية للاحتلال والرامي الى تهويد المنطقة كحلقة مركزية من صهينة العالم أخطر ما في هذا المشروع الصهيوني انه قسم ظهر الأمة الى اثنين. الأول ذهب الى تجويف فهمنا عن الأمن القومي العربي والإسلامي، والثاني ذهب بعيداً بعيداً بتدمير الثقة بين أبناء الأمة الواحدة وبث المخاوف بين مكونات هذه الأمة على نحو ولأول مرة في التاريخ الحديث السياسي يستبدل فيه مصطلح الخطر من خطر كان مقروناً على جانب واحد هو العدو الصهيوني، بالحديث عن الخطر الإيراني وعن خطر المقاومة وعن الذين يدافعون عن كرامتنا وعن اعراضنا وعن شرفنا وعن وحدتنا!

ومن هنا بالذات بدأ مشروع التشكيك بغسلامية المقاومة ووطنيتها.

ولنتذكر معاً، وأهل صيدا يتذكّرون انّ المسجد الزعتري لأول مرة في تاريخ لبنان هذه المقاومة تذيب الفوارق بيننا وتمحو كل هذه العناوين وهذه المصطلحات الطائفية والمذهبية.

وقد تعاهدنا على أن ننهض بمسؤولية القلم وتواصينا بالصبر وبالحق .

وقال العلامة شحادة: نحن الآن نعيش في أزمة المجاهدة بالحق، وقلت له رضي الله عنه في ما يلتزم بهوية الهوية الوطنية للمقاومة، هذه المقاومة التي عاشت بدماء روحية وعقائدية ووطنية لا ترى في وحدة لبنان وميثاق لبنان واستقلال لبنان وتحرير أرض لبنان إلا سورة كاشفة عن قيمنا الإسلامية.

وتحدث عن الدراسات الأولى غرسات التوحيد بوصفه مبعث القيم العليا وبوصفه منبع القيم العليا والهوية أيها الأحبة كلّ الهويات تتشكل من خارج الإنسان، من لغة من أرض من تاريخ من انتماء إلا الهوية بالمنظور الإسلامي. فإنها تتشكل لحظة انتصار الإنسان على نفسه داخل فضاء التقوى.

ولذلك فإنّ الهوية بعيون المقاومين لا تصبح ناجزة ولا كاملة إلا عندما تنتصر بثقافة الوحدة وثقافة الحرية وثقافة السلم الأهلي على ثقافة التهويد والتبعية والاستعباد وابتلاع القيام.

وختم شحادة بالقول إنّ الشيخ النابلسي على وضوح رؤيته العميقة استطاع ان يكشف أمامنا جوهرة الوئام لا بين المشروع الإيراني الأخلاقي والمشروع الوطني المقاوم في لبنان فحسب، بل الوئام أيضاً بين هذين المشروعين وجميع مشاريع أحرار العالم الملتزمين بقضايا الدفاع عن الحرية والكرامة وفي مقدمها قضية فلسطين.

غبريس

ختاماً كانت الكلمة للمدير التنفيذي في الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة الشيخ حسين غبريس الذي استهلّ كلامه بالقول: نحن اليوم في حضرة عالم جمع في شخصه مواصفات عديدة: فكان مجاهداً عالماً وفقيهاً وأديباً وخطيباً وشاعراً وكاتباً اجتماعياً.

وهذا قلما يتوفر في شخص واحد هذا من جهة، ومن جهة ثانية حمل فكره وعلمه وخرج يسعى مبلّغاً وداعياً الى الله تعالى في لبنان وأصقاع الأرض، وفي كلّ مكان حلّ فيه ترك بصمات وأثر بحيث إذا طال الغياب حنوا اليه.

انه العالم الرباني، الذي رافق الإمام باقر الصدر والإمام موسى الصدر، وبايع الإمام الخميني، ومحض الولاء للسيد القائد الخامنئي، وكذلك السيد الشهيد عباس الموسوي، وناصر العالِم الملهم والقائد الفذ سماحة السيد حسن نصرالله.

وتابع غبريس: كان العلامة النابلسي أنيسا للمجاهدين، وحثّ أبناءه على السير بنهجه الذي آمن به حتى لاقى ربه.

إذاً نحن أمام شخصية فذة قام بما عليه من خدمة الدين والإنسان، ويكفي ما تركه من إرث وأمانة لأنجاله وأحفاده كي يكملوا المنهج نفسه والطريق.

وروى الشيخ غبريس أمام الحاضرين جملة من الأحداث والمواقف التي شهد عليها مع العلامة الشيخ النابلسي سواء في لبنان أو في الخارج، وكيف كان دائماً رجل الحكمة والمواقف الشجاعة.

وفي ختام الندوة قدّمَ مسؤول قطاع صيدا في حزب الله الشيخ زيد ضَاهر صورة للعلامة النابلسي بريشة الفنان عبد طويل، تسلّمَها نجلُه الأكبر مسؤول العلاقات الإعلاميّة في حزبِ الله محمد عفيف.

نصفه علم ونصفه مقاومة وكله أخلاق

■ ناصر قنديل

جعل العفيف حياته نصفين، نصف للعلم ونصف للمقاومة، وعندما منح لعائلته بعض العمر ربطه بمعادلة النصفين، نصف للعلم ونصف للمقاومة، وفي كليهما وكلّ منهما الأخلاق عفة وعفو وعفاف وعافية.

في الأربعين الأولى وسنة كما في الأربعين الثانية وسنة، تداخل العلم بالمقاومة، ودخلا معاً في العائلة، حتى دخلت فيهما، لكن في الأولى كانت حصة العلم تحصيلاً هي الوافرة، وفي الثانية كانت المقاومة والعلم تأصيلاً تكتب الحكاية الأسرة.

رافقتُه في الثانية منذ البدايات، داعية ومقاوماً وخطيباً ثم كاتباً ينير صفحات "البناء"، وصديقاً دائماً يبادر بالسؤال دون عتاب، ويفتح للشوق والودّ كلّ باب.

خفيف الظلّ، كثيف الحضور والنور.

أديب وشاعر ومحقّق وكاتب في السياسة، حبيب وقريب ومحاضر حاضر أستاذ في الكياسة.

أحبّ رفقة القلم والكتاب والأدباء، رغم وفرة المعارف بين العلماء.

رفيق قلبه ودربه كان الشيخ الشهيد راغب حرب.

فبقيَ يحمل رايته حتى الرحيل راغباً بحرب.

تقدّم خطوة الى الأمام في مراحل التأسيس للمقاومة، حتى شارك الخطى مع الأستاذ المؤسس السيد عباس الموسوي، شريكاً في حمل السلاح والجراح والكفاح، فقال كلنا أسود، طلباً لنصر من الله.

ثم تراجع خطوتين عندما اشتدّ العود وبان زمن الانتصارات، وصارت المقاومة في أيد أمينة، بين أيدي الأمين، فقال كلنا جنود، هذا زمن نصرالله.

منذ سنوات وهو يبشر بحرب آتية، يسمّيها حرب المقاومة.

وكان عنده في منزلة اليقين، أنها ستبدأ من فلسطين.

فاسمعوا ماذا قال قبل سنين:

أميركا اليوم في موقف المنكفئ والكيان الصهيوني في مرحلة اللايقين والخوف والهشاشة. لعبة تعميم الفوضى في العالم العربي انتهت. هذه الأداة القذرة استعملت في حدّها الأقصى ولم يعُد أمام المعتدين من خيارات استراتيجية كبرى. هم الآن في مأزق. هم الآن في موقع الحائر والمربك ومَن لا يملك المبادرة على قلب المعادلات من جديد لصالحه. فلنستفد من هذه اللحظة التاريخية. التي حوّلت أميركا من موقع القوي إلى موقع الضعيف، فقد خسرت أميركا في كلّ من سورية والعراق واليمن بفضل صمود محور المستضعفين. نعم نراهن على موجة تحرّرية كبيرة تجتاح فلسطين والعالم العربي. إنّ رهاننا مجدّداً على العاملين، على المقاومين، على الفلسطينيين والعرب الأباة، على كلّ شريف في هذه الأمة.

لعله كان يوجه النداء في الوجدان لقيام الطوفان يناجي الثوار والأحرار والضيف والسنوار ثم يختم بالقول:

الأمل كبير، خصوصاً عندما يصدح صوت سيد المقاومة. فما يقوله هو الحق وهو الغد وهو النصر، إن شاء الله .

وبعدها بسنتين عام 20–20 مع إعلان صفقة القرن يجدّد القول:

مع هذا الإعلان، لا واجب يتقدّم على مهمة المقاومة، واستعادة المبادرة بقوة النار، الممر الطبيعي لمواجهة هذه الصفقة هو السلاح؛ والسلاح وحده. مع تسليمنا بضرورة التحركات السياسية وأهمية الاحتجاجات الشعبية، لكن المرحلة هي للسلاح، وأيّ تلكؤ عن هذه المهمة يعني المزيد من النفي لشعبنا الفلسطيني، والمزيد من التمزق في صفوفنا العربية والإسلامية، وسيجد الجميع أنفسهم بعد فترة أمام مضبطة اتهامات أميركية إسرائيلية إذا ما رُفع الصوت معبّراً عن الألم والغضب على الواقع. إذا كان من بقية أمل، فهي موجودة في محور المقاومة الممتدّ من بحر الأرض إلى بحر السماء. في هؤلاء المقاومين من الجمهورية الإسلامية الإيرانية، إلى العراق واليمن وسورية ولبنان وفلسطين. هؤلاء الشرفاء هم مَن سيرفع هذه الغمّة عن هذه الأمّة فقط، وفقط عندما يبدأ أزيز الرصاص وقريباً جداً إن شاء الله. لذلك أدعو جميع الفلسطينيين أن يعودوا إلى لبس "الكوفية" إلى استعادة لقب "الفدائي" الذي ضاع باسم السلام. السلام تصنعه البنادق. وحدها البنادق يا سادة السلطة، يا كلّ الفلسطينيين!

يُقال لكل امرء من اسمه نصيب، أما شيخنا الجليل وعلامتنا الكبير، فقد كان كلّ زاوية وكلّ حرف وكلّ نفس يختزنه اسمه، من الجذر الى المصدر.

يتحدث علماء الألسنية عن رابطة موسيقية وصرفية تجمع الكلمات غير الترادفية التي يلتقي فيها الجذر، وحيث يتلازم حرفان يحملان عموماً معاني متقاربة المعنى والإيحاء، كالنون والباء، منها نبر ونبش ونبس ونبع، والمعاني المتصلة بالإرتفاع والإخراج، أو الكاف والميم، مثل كمرَ وكمن وكمش وكمل، وارتباطها بمعنى الاستتار والسكون، حرفا الدال واللام يعطيان، معاً، معنى الدخول والانتقال دون جلبة، مثل دلف، ودلجَ، ودلسَ، ودلع، معنى الشدة والاحتدام، لو تكرّر في فواتح الأبنية، حرفا الضاد والراء، كالضرر، والضرس، والضرم والضرام، والضرح والضريح، حرفا الصاد والدال، في أوائل أبنية الكلام العربي، يؤديان دائماً إلى مشقة وافتراق، مثل: صدّ، صدر، صدم، صدع، صدغ، صدف، صدأ، صدى، وصدحَ.

اجتمع عند شيخنا حرفا العين والفاء واجتماعهما لكلّ ما له صلة بـ الأخلاق والزهد والترك والترفع والتسامح والعمران والبناء، عفة وعافية وعفاف وعفو...

كان عفيف القلب والعقل والكف والجسد واللسان والروح، رحمه الله، وقد ترك بيننا حوضاً عطراً زاخراً بالعطاء واعداً بكلّ خير.

سعيد أبو نعسة وقع روايته الجديدة «عائد إلى...» في بعلبك

نظم «اللقاء الثقافي» في بعلبك حفل توقيع رواية «عائد إلى...» للكاتب الأديب سعيد أبو نعسة، في مقهى Sol Bistro مقابل قلعة بعلبك الأثرية، بمشاركة حشد من المهتمين بالشأن الثقافي.

وقدّم الحفل رئيس «اللقاء الثقافي» أحمد شيبان.

جمعة

واعتبر الأديب والشاعر سليمان جمعة في قراءته للرواية، أن الكاتب «قرأ قضية فلسطين المعمّرة قرناً من الانتظار بين دم ودم، حتى أثخن الجسم، وكاد أن يلفظ أنفاسه لولا ثلة نذرت نفسها شهادة للحق. فكرته هي موقفه من القضية بظل رؤية واضحة، فكرة أسماها السر الأعظم اسماً مهيباً وغامضاً في آن، ولكي يبلورها اقترح لها حياة افتراضية أمدّته القضية بمفرداتها وشخوصها، ولكن هذه الحياة لا تمثل القضية وإن كانت منها».

ورأى أن «البنى المعرفية التي شكلت حركة المعنى المتولد من القراءة، هي: بنية الشيخ الجليل، الجغرافيا، تجديد الخطاب الديني، العائلة قبل التهجير وبعده، الآخر أي الموازي السلبي للشيخ رشيد المعبر عنه بـ (ع.غ) والشعب المضيف، والشعب العدو المتمثل بالسلطة ورجال التحقيق والسجن، الأقوال المأثورة والأمثال الشعبية، والسر الأعظم».

وأكد أن «الرواية تكشف لنا شخصية ثقافية تنتمي إلى بيئتها ولغتها وموسوعتها المعرفية ونصها الأعلى، أي بروحيتها الإنسانية. تلك الشخصية تحاور رؤية النص، أي الرواية، من خلال بناها المعرفية تحت سقف مرجعية معروفة هي القيم والقانون المعترف به دولياً، وكذلك الشرع الذي يأذن بالقتال لمن أخرج من دياره قسراً ليستردّ حقه. لذا فالرواية تسعى لبناء شخصية ثقافية تؤمن بتلك البنى وروحيتها التي تستمدها من تلك المرجعية، ومن ذاتها».

نون

وأشار الأخصائي النفسي محمد نون إلى أن «الرواية هي عن عودة كاتب روائي للجذور التي لم يولد فيها، لكنه قد تشرب فكرة العودة قبل ولادته، لأنه الطفل المختار في نبوءة والده، وقد حمل على عاتقه هذه المهمة منذ نشأته، من خلال رؤياه الخاصة ودورها التوجيهي في مسار الأحداث».

وأكد أن «البعد عن الوطن الأم لفترة طويلة يترك أثراً على إحساس الشخص بهويته وانتمائه. في هذه الرواية، بطلنا رشيد كان يعيش صراعاً داخلياً بين هويته البعلبكية التي نشأ عليها، وهويته الأصلية المرتبطة بوطنه من خلال حديث الأهل والأقارب والجيران في المخيم، هذا الصراع يعكس مشاعر الاغتراب والبحث عن الذات، حيث يحاول الكاتب إعادة تعريف هويته في ضوء التجارب الجديدة والماضي الذي لا يمكن نسيانه».

وختم: «الرواية تعالج قضايا نفسية عميقة تتعلق بالحنين، الهوية، التكيّف، الأمل، والخسارة الشخصية. يواجه «رشيد» صراعات داخليّة معقدة، بينما يحاول التوفيق بين ماضيه وحاضره، والأمل بمستقبل أفضل، وبين ذكرياته وتوقعاته.

رواية «عائد إلى ...» عمل يعكس العمق النفسي لتجربة الفلسطينيين في بلاد اللجوء وتعزز فكرة ما يمتلكه هذا الشعب من أفق فكري وثقافي وتنموي مؤثر».

طليس

ورأت الدكتورة سمية محمد طليس أن «للحكاية فلسطينها، طالما أنَّ النزف يترك النيات تستقر في التراب، فتأتيك الذات الحالمة لتكمل تفاصيل السياق، بما يحرّض فكرك النقدي، لذا تستهل السياق برواية «عائد إلى...» لتتبينَ أدبيتها وفاق عنوان: «تصنيفات وعي الذات الفلسطينية المثقفة على وقع إشكاليّات الاختزال والاختراق الثّقافي».

وأردفت: «يقدم بناء الرواية سيرة رشيد الذاتية، وهو البطل المحوري، وورث رشيد اللجوء بالوكالة في مخيم الجليل في بعلبك، وكذلك ورث حلم عودة الاتصال بالجذور في المكان عينه، لذا تجاذبته نزعتان حادّتان مرتبطتان بفضاءين زمانيّين ومكانيّين مختلفين هما: نزعة العودة إلى فلسطين المستوجبة إرادة وتخطيطاً، ونزعة التشبث ببعلبك فضاء ذكريات الطفولة والشباب، على الرغم من قسوة المعاناة فيها».

أبو نعسة

بدوره قال الكاتب أبو نعسة: «يفرح قلبي وينتشي، وأنا أرى أمامي هذا الحشد المثقف، يتعلق بأهداب الأدب المقاوم، فأوقن أن الوعي قائم، والتنوير قادم. حضوركم تشريف لي، ووقاء كبير لفلسطين التي في عيونكم تزغرد، وفي قلوبكم تنبض، وعلى ألسنتكم تصدح بنشيد العودة والنصر المؤزر. عودة يرونها بعيدة، ونراها أقرب إلينا من حبل الوريد».

وتابع: «كنت أختلس النظر إلى أمي، وهي تبالغ في إخفاء كيس مخملي أحمر صغير في صدرها حيث القلب. طمأنت نفسي: كيس كهذا لا يخفيَ إلا الذهب الرّنان... غافلتُها ذات مرة؛ فتحت الكيس وذهلت: حجر صغير أبيض، على هيئة كعكة؛ قرش مثقوب أسود؛ ومفتاح موشّى بالاخضرار. صارحتُها فتنهّدت: الكعكة جبلتها من ثرى الجليل بدمع الوداع، القرش شاهد على دولة كانت تسمّى فلسطين، وسيبقى اسمها فلسطين، وهذا مفتاح بيتنا الصخريّ في عين ماهل؛ صدئ قليلا، لكنه ما زال قادراً على فتح الباب. ووالدي كان يعلق على الحائط جراباً جميل التطريز، يضمّ مصحفاً، وكتاباً

عنوانه «الزهر النضر في حال الخضر»، قال: هذا ما تبقي لي من فلسطين. أدمنتُ عشق ما في الكيسين فكانت هذه الرواية».

وأوضح أن «فكرة الرواية قفزت إلى ذهني يوم حادثني ابن خالي المقيم حاليا في قريتنا عين ماهل قرب الناصرة، قال: «نتابع منشوراتك الحالمة بالعودة، سأفعل المستحيل كي أجعلك تعود، ولو كزيارة. قدّم الطلب إلى وزارة الداخلية، فكان الجواب بالرفض: ابن عمتك مقرّب جداً من المقاومة، فلت الشرفين: الفخر بالقربى، ولذة العودة بالخيال».

وتابع: «مع كل مراجعة للرواية كانت دمعتي تغلبني، وأنا أودع مسقط الرأس، معين الذكريات، البقعة الأغلى على قلبي بعلبك، الجلال والجمال، السناء والبهاء، والسر الخفيّ. كيف يودّع الإنسان حياته، ولا يتأثر؟! عانقني أبي في الجبانة، ناصحاً: «العودة تكون تحت ظلال الزنابق، لا تحت إرهاب البنادق. أنت قرأت عنهم، أنا جرّبت». والدتي ذرفت دموع الشوق، وقالتَ: «لا تعد وحيداً، أعرفك عنيداً، لكنني عُدت وحققت الهدف، كيف حصل هذا؟ اقرأ تعرف، ولا تقل أنا لست بقارئ، فلربما كنت المستهدف القادم. وكلنا نصطف أمامهم في حقل الرماية».

وختم: «تمسكوا بلبنان بأشفار العيون؛ لن تعرفوا قيمة الوطن إلا إذا أصبحتم لاجئين؛ وهذا لا أتمناه لكم أبداً، فلا تجرّبوه، لأن من جرّب المجرَّب عقله مخرَّب».

في الختام وقع الكاتب روايته للحضور.

أمسية لـ«كوكب الشرق» في طرابلس في اليوم العالمي للموسيقى

نظمت جمعية «تراث طرابلس» أمسية موسيقية في مركز الصفدي في مدينة طرابلس مع كوكب الشرق أم كلثوم لمناسبة اليوم العالمي للموسيقى، بالتعاون مع تجمع «فيحاؤنا – ثقافة لكل الأزمان» ونادي «باخوس» الاجتماعي في زحلة ومجلس «قضاء زحلة الثقافي».

كان لافتاً في هذه الأمسية الحضور المميز من كل المناطق اللبنانية والذي ملأ القاعة للاستماع ليس فقط لعزف ألحان أغاني السيدة أم كلثوم وإنما لسرد قصة حياتها والذي ترافق الاحتفالية بطريقة سردية تثقيفية نقلت معها الحضور للحقبة المهمة في تاريخ مصر والتي عاشت فيها أم كلثوم كسيدة ناضلت في الحرب ووقفت إلى جانب بلدها من خلال فنها. ونجحت الأمسية في إيصال رسالة المزج الروحاني عبر الفتلة المولوية مع الطرب والتأكيد أن الموسيقى هي لغة الروح.

تدمري

والقت رئيسة الجمعية الدكتورة جمانة شهال تدمري كلمة، أثنت فيها على «أهمية الموسيقى كلغة تواصل عالمية قادرة على جمع الأفراد وكسر الحواجز وبناء الجسور بين الثقافات المختلفة»، وقالت: «منذ تأسيسها والجمعية تولي هذه الفعالية اهتمامها وهي التي بالاستناد الى مد الجسور بين الثقافات عملت على نقل كورال الفيحاء وفرقة السبع طقات وغيرها من المواهب الشبابية والفنية ليتم عرض إبداعاتهما في معهد العالم العربي».

أضافت: «لكم كنّا نتمنى أن تحظى طرابلس بهذه المناسبة وبالتحديد في هذه السنة لكونها عاصمة الثقافة العربية وأن إحتفالنا بالسيدة أم كلثوم هو تكريم لثقافتنا وانتمائنا لهويتنا وتراثنا»، مثنية على علاقات التعاون «التي تشدّ جمعية تراث طرابلس – لبنان الى تجمع فيحاؤنا باعتبارها منصة فاعلة تضع طرابلس من خلال أنشطتها المتنوعة على الخريطة الثقافية والفنية لبنانياً وعربياً ودولياً. وتعزز حركة التثاقف بين الحضارات على مدى الأزمان».

قازان

واشارت مؤسسة ورئيسة نادي «باخوس» كلويه فاخوري قازان

الى أن «النادي تأسّس بعد انفجار مرفأ بيروت، في لحظة كانت فيها أنقاض المنازل المدمّرة تحمل أوزان المصائر المحطمة. هذه الفترة المظلمة أوجدت فينا رؤية فنية وإنسانية استثنائية تغذيها الرغبة في تحويل الألم إلى تناغم والأنقاض إلى ألحان حيّة»، ولفتت إلى أن «ترويج الثقافة الموسيقية جوهر مهمتنا. نحن نسعى إلى إقامة حفلات وأحداث تتجاوز الاستماع السلبي لتشرك جمهورنا ذهنيًا وعاطفيًا. كل أداء يصبح فرصة للتعليم ومشاركة القصص والاحتفال بالتنوّع الموسيقي الذي يثري حياتنا».

وختمت مشيرة الى ان «حفلاتنا تقام في أماكن فريدة من نوعها، محمّلة بالأصالة مثل المتاحف، الحمامات، البلديات، القصور، وأماكن أخرى ذات طابع خاص. كل مكان يصبح إطاراً لسمفونية تتجاوز الحدود الماديّة لتلتقط جوهر تاريخه ومعناه، ونحن نسعى للإجابة على الأزمات من خلال الفن والثقافة، مؤمنين بشدة أن التعبير الفني يمكن أن يكون بلسماً لجروح مجتمعنا سواء كان ذلك في مواجهة الأزمات الإنسانية أو التحديات الاجتماعية، نحن ملتزمون بتقديم مساهمتنا الفنّية لإلهام الأمل والتفاهم والمرونة».

أمسية شعرية في الهرمل

قدّم عدد من الشعراء أمسية شعرية في حديقة الياسمين في الهرمل، بدعوة من «منتدى ليل وحكي» و«منتدى رؤى المحابر»، شارك فيها الشاعر الدكتور إيهاب حمادة، الشاعرة الدكتورة يسرى بيطار، الشاعر الدكتور نزار دندش، الشاعر الأستاذ حسن حمد خير الدين والشاعر الأستاذ بسام موسى، وحضرها حشد من المعلمين والمثقفين ومتذوّقي الشعر والمهتمين.

وتناولت القصائد هموم الوطن ومأساة غزة وهموم الناس. وقدّمت للأمسية الاستاذتان جمال المقهور وأمل شمس.

«الحفار والغربة» عمل مسرحيّ قيد التحضير

«الحفار والغربة» عمل مسرحيّ يتم التحضير لعرضه في سلمية مدينة الثقافة والفكر والفن وهو من تمثيل المبدع محمد الشعرانيّ ومن تأليف الدكتور يوسف حطيني، أما الإخراج لكل من نبيل جاكيش – محمد الشعراني. والإشراف العام للأستاذ عبد العزيز مقداد، دعم فني لفادي حداد، وتنفيذ ديكور لأسامه شيحاوي.

تكريم الفائزين في مسابقة القراءة في اللغة الإنكليزية في كلية عصام فارس للتكنولوجيا ـ بينو

نظّمت كلية عصام فارس للتكنولوجيا – جامعة البلمند في بينو مسابقة القراءة في اللغة الانكليزية SAT READING COMPETITION في حرم الجامعة في عكار، وتنافست فيها مدارس ثانوية ونخبة من الطلاب في المرحلة الثانوية.

وقال الدكتور إيلي كرم: «نحن نجتمع اليوم لتهنئة كل مَن شاركوا في مسابقات الـ MOS والـ SAT التي نظّمتها جمعية الطوارئ الاقتصادية، والتي استضفناها معهم». مشيراً الى أن «لهذه النشاطات أهمية كبرى، وسوف نشهد أثرها ونتائجها الايجابية على كل الصعد، لا سيما ما يتعلق بمهارات اللغة والتكنولوجيا التي نحن بأمس الحاجة اليها اليوم».

بدوره، سلّط الدكتور خالد عيتاني الضوء على رؤية لجنة الطوارئ الاقتصادية قائلاً: «إن اللجنة تركّز بشكل كبير على تمكين الطلاب وتطوير قدراتهم الإبداعية والتفكير خارج الصندوق. هدفها هو مساعدة الشباب على اكتشاف إمكاناتهم والنهوض بها، بدلاً من الاقتصار على المعرفة والمهارات التقليدية.»

وقد حصل على المرتبة الأولى في المسابقة الطالب زهير الأسعد من مدرسة ليسيه عبدالله الراسي، أمّا المرتبة الثانية فنالها الطالب غريك ضاهر من مدرسة Saints–Cœurs عندقت، وحصلت الطالبة هالا غمراوي على المرتبة الثالثة، وقد قدّمت لهم جامعة البلمند منحاً دراسية لمساعدتهم في إتمام دراستهم. كما توزّعت الجوائز على باقي الطلاب الذين حصدوا المراتب الـ 10 الأولى.

البناء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء / 25 حزيران 2024
Sixteenth year /Tuesday / 25 June 2024

بوريل: نتنياهو يرفض مبادرة بايدن... وبراون: لا نستطيع المساعدة بوجه حزب الله ... (تتمة ص 1)

جزئية تعيد بعض الأسرى ويعود بعدها للحرب، وهو ما لاحظه مفوّض السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي الذي قال إن كلام نتنياهو لا يحتمل تأويلاً لجهة رفض مبادرة الرئيس الأميركي التي ساندها الاتحاد الأوروبي، باعتبارها مقترحاً إسرائيلياً.

بالتوازي كان كلام رئيس الأركان في الجيوش الأميركية الجنرال تشارلز براون، حول فرضية حرب بين المقاومة وجيش الاحتلال على حدود لبنان، يتفاعل في لبنان والكيان والأوساط السياسية والعسكرية والإعلامية المتابعة، حيث قال براون إن قدرة الولايات المتحدة على الدفاع عن «إسرائيل» من هجمات «حزب الله» قد تكون «محدودة»، أكثر من قدرتها على المساعدة في اعتراض الهجوم الصاروخي والطائرات المسيّرة الذي شنته إيران على «إسرائيل» في أبريل، وقال براون: «من وجهة نظرنا، واستناداً إلى مكان وجود قواتنا، وقصر المدى بين لبنان و»إسرائيل»، فمن الصعب علينا أن نكون قادرين على دعمهم بالطريقة نفسها التي فعلناها في أبريل».

في لبنان، كان التقرير المفبرك الذي نشرته صحيفة التلغراف البريطانية محور الزيارة التي نظمها وزير الأشغال والنقل علي حمية للسفراء والمؤسسات الإعلامية لمستودعات مطار بيروت، رداً على ما تضمنه التقرير الذي دسّ اسم المنظمة العالمية للطيران المدني (آياتا) زوراً، ما استدعى منها النفي والاستنكار، وطعن بكل صدقية التقرير المهنية، ما يؤكد أنه عمل استخباري للتأثير على صورة المقاومة داخل لبنان رداً على حجم التأييد الذي تحظى به في لحظة يبدو الكيان كما قال رئيس حكومته أمام خطر حرب أهلية، ولإضعاف نجاح موسم الاصطياف والسياحة، حيث الحجوزات في الفنادق تبشر بموسم واعد، بينما أصيبت كل المرافق السياحية في الكيان بالشلل.

وعلى وقع التهديدات الإسرائيلية والغربية بشن عدوان إسرائيلي شامل على لبنان، تصدّر تقرير صحيفة «التلغراف» البريطانية في شأن تخزين حزب الله السلاح في مطار بيروت المشهد الداخلي وشغل الوسطين السياسي والدبلوماسي، حيث كذبت الحكومة اللبنانية ممثلة بوزير الأشغال العامة والنقل علي حمية المزاعم التي ساقتها الصحيفة، وبالتالي أحبطت أهداف التقرير، وأكدت بأن المطار خالٍ من أي أسلحة وصواريخ إيرانية وغير إيرانية من خلال جولة إعلامية ووزارية ودبلوماسية نظمها وزير الأشغال في المطار.

ولفتت أوساط معنية لـ«البناء» إلى أن «الهدف من نشر التقرير إثارة البلبلة والخوف لدى اللبنانيين في ظل الإقبال الكبير الذي شهده مطار بيروت من قبل المغتربين والسياح مع حلول موسم الصيف والاصطياف، ولذلك كان الهدف محاولة ضرب موسم السياحة وإرهاب السياح والمغتربين لعدم السفر الى لبنان، وبالتالي استهداف موسم الاصطياف، اضافة الى ضرب أهم مرفق حيوي في لبنان وهو المطار كرافد مالي بالعملات الصعبة للاقتصاد اللبناني، ويُعدّ مؤشراً للاستقرار في كامل الأراضي اللبنانية رغم الحرب الدائرة في القرى الجنوبية الأمامية، بعكس الوضع على الضفة المقابلة في كيان الاحتلال حيث شمال فلسطين المحتلة بحالة شبه شلل وهجرة مئات الآلاف وتعطيل قطاعات الزراعة والصناعة والسياحة». كما لفتت الأوساط الى أن العدو يحاول اتخاذ من هذه الإدعاءات ذريعة لشن عدوان واسع على لبنان. فيما وضعت مصادر رسمية عبر «البناء» هذه الادعاءات في إطار الحرب النفسية والضغط على الحكومة اللبنانية لإجبار حزب الله على وقف العمليات العسكرية على كيان الاحتلال وتهيئة الجبهة لكي تتمكن الحكومة الإسرائيلية من استعادة الأمن للشمال وإعادة المستوطنين اليها. وأوضح خبراء عسكريون لـ«البناء» أن «الحديث عن تهريب وتخزين حزب الله أسلحة وصواريخ في المطار أمر مثير للسخرية، فالمطار ليس مكاناً آمناً لتخزين أو نقل السلاح الى مكان آخر، لوجود عدة أجهزة أمنية لبنانية وشركات تجارية وسياحية، إضافة الى أنه ليس مكاناً عملياً من الناحية اللوجستية، علماً أن حزب الله لديه الكثير من الطرق البرية لنقل الأسلحة عبر المدى الجغرافيّ المتصل مع سورية والعراق وإيران ولديه أيضاً مصانع لتصنيع الأسلحة وسلاسل من الجبال الممتدة من الجنوب حتى البقاع إلى الداخل السوري، وبالتالي لا يحتاج لا المطار ولا المرفأ».

وجال وفد من الوزراء والسفراء المعتمدين في لبنان داخل مطار بيروت تلبية لدعوة الوزير حميّة، ردًا على الادعاءات الكاذبة التي وردت في صحيفة «تليغراف» البريطانية، وسط حضور إعلامي كثيف محلي وعربي ودولي.

وكان في الجولة الوزراء في حكومة تصريف الأعمال الإعلام زياد المكاري، والخارجية والمغتربين عبد الله بوحبيب، والسياحة وليد نصار، وسفراء: الاتحاد الأوروبي، ألمانيا، مصر، الهند، باكستان، الصين، اليابان، كوريا، كوبا، رومانيا، البرازيل، كازاخستان، الأردن، إسبانيا، الجزائر ونيجيريا.

وتفقد السفراء أقسام المطار برفقة حميّة والوزراء والمدير العام للطيران المدني فادي الحسن، وقائد جهاز أمن المطار العميد فادي الكفوري، وقادة الأجهزة الأمنية والإدارية العاملة في المطار. واستهلت الجولة الميدانية من مستودعات الشحن في المطار وهنغار استيراد البضائع، بعدها انتقل المشاركون إلى مركز الشحن الجويّ، لتختتم الجولة بتفقّد سور المطار.

وأكد وزير الأشغال أنَّ «مطار بيروت يخضع لكافة المعايير الدوليّة»، وأضاف: «لقد تمّ إطلاع السّفراء الذين زاروا المطار على آلية العمل المُعتمدة هناك. خصوصًا على صعيد عمليات النقل والتصدير الملتزمة بكافة المعايير الدوليّة. كذلك، زار السفراء سور المطار للاطلاع على كافة الإجراءات الأمنية المُتخذة هناك». وأضاف: بحثنا مع رئاسة الحكومة في الإجراءات القانونية اللازمة التي سنتخذها بحقّ «التلغراف» لما شكّلته من ضرب معنويّ ليس فقط للمطار بل لكل لبنان واللبنانيين. أضاف «لن نكتفي بجولة اليوم ونحن جاهزون لزيارات ميدانيّة لكلّ سفير في المطار». وأكد «إننا انتقلنا من الخروقات الجويّة إلى حرب نفسيّة عبر مقالات مكتوبة سخيفة». وأجاب ردًا على سؤال عمّا إذا كان مقال «التلغراف» مقدّمة لعمل ما قد يحصل: لا أعلم بالغيب.

بدوره شدّد بو حبيب على أن المطار آمن وان هذه الشائعات تندرج ضمن محاولات «إسرائيل» لتبرير اعتداءاتها على لبنان، في حين اعتبر المكاري أن «المطار مرفق عام يعني جميع اللبنانيين وهو صورة لبنان ونحن على أبواب صيف واعد للاغتراب لذلك فإن نيات مقال «التلغراف» واضحة جداً». وأكد أن «لا يُمكن أن يُخزّن حزب الله صواريخ في مكان يدخل إليه سفراء العالم فهناك سخافة واضحة في المقال، ولكن نخشى أن يؤثر الأمر سلباً على الموسم وعلى حياة اللبنانيين وأعتقد أنّ كلّ هذا في سياق الحرب النفسيّة».

وكان رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي اجتمع مع الوزير حمية الذي قال بعد الاجتماع: «ناقشنا موضوع الإجراءات القانونية التي من المؤكد أن الدولة اللبنانية ستتخذها بحقها، لأن هذا الموضوع يعتبر ضمن إطار الحرب النفسية على لبنان وتشويه سمعته وسمعة المطار، الذي يعتبر المرفق الجوي الوحيد في لبنان».

في غضون ذلك، تواصلت الحملة الإعلامية الإسرائيلية – الغربية – العربية لتهديد لبنان بحرب إسرائيلية شاملة على لبنان، ويجري رسم سيناريوات وتحديد مهل ومواقيت لها، إلا أنه وفق خبراء عسكريين فإن هذه التهديدات تندرج ضمن الحرب النفسية ضد لبنان، لا سيما أن «إسرائيل» لا تستطيع في ظل وضعها الحالي على المستويات العسكرية والسياسية وجبهتها الداخلية والحالة الدولية، خوض جبهة جديدة في ظل الإخفاقات في غزة ورفح»، كما أشار الخبراء لـ«البناء» الى أن خطاب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله بلغ أعلى درجات الردع وبالتأكيد سيعدّ أركان الحرب ومركز القرار في «إسرائيل» للألف قبل الدخول بحرب شاملة مع حزب الله الذي أعد مفاجآت كثيرة وكبيرة ستغير مسار الحرب وتحقق انتصاراً كبيراً سيلاقي الإنجازات التي تحققها المقاومة الفلسطينية».

وعلمت «البناء» أن الأميركيين والأوروبيين يبذلون جهوداً دبلوماسية مكثفة مع لبنان والمسؤولين في «إسرائيل» لاحتواء التصعيد ومنع انزلاق الوضع الى حرب شاملة. كما سيزور عدد من المسؤولين الأوروبيين لبنان لهذه الغاية، أبرزهم وزيرة الخارجية الألمانية.

ومساء أمس، أعلن البنتاغون بأن «جهودنا تنصب على التوصل لحل دبلوماسي للتوترات على الحدود الإسرائيلية اللبنانية». ولفت البنتاغون الى أن حاملة الطائرات «آيزنهاور» ستظل في شرق المتوسط لفترة وجيزة قبل عودتها إلى الولايات المتحدة، ولفت الى اننا نركز على الحيلولة دون توسّع الصراع في المنطقة.

بدوره، أشار مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل الى «دعم جهود فرنسا وأميركا لتفادي نشوب حرب بين «إسرائيل» وحزب الله»، موكداً أن «الاتحاد الأوروبي يتوصل لاتفاق بشأن مزيد من العقوبات على حماس ومستوطنين».

وكان رئيس هيئة الأركان المشتركة في الجيش الأميركي تشارلز براون قال إن الولايات المتحدة على الأرجح لن تستطيع ان تساعد «إسرائيل» في الدفاع عن نفسها بالشكل الذي فعلت عندما نفذت إيران الهجوم عليها بواسطة الصواريخ والمسيرات في نيسان الماضي.

وخلال دردشة مع الصحافيين في طريقه إلى دولة «بوتسوانا» للمشاركة في لقاء وزراء الدفاع الأفارقة، صرّح براون بأن التصدي لقذائف حزب الله القصيرة المدى سيكون أكثر صعوبة، وأضاف «الولايات المتحدة تواصل الحديث مع المسؤولين «الإسرائيليين» وتحذيرهم من توسيع النزاع»، وشدّد على أهمية النظر في تداعيات أيّة عملية تطال لبنان، وكيف قد تؤثر ليس على المنطقة فحسب، بل على القوات الاميركية الموجودة في المنطقة أيضاً». وحذّر براون من أن الاجتياح «الإسرائيلي» للبنان قد يضع القوات الاميركية في المنطقة في خطر.

وقالت وسائل إعلام أميركية إن هذه التصريحات تعكس ضغوط إدارة بايدن على الحكومة الإسرائيلية لعدم التحرك ضد حزب الله مع تزايد حدة التوتر.

وكرّرت مصادر في فريق المقاومة كلام السيد نصرالله الذي أكد بأنه إذا شن العدو عدواناً شاملاً على لبنان فإن المقاومة ستقاتل بلا ضوابط وأسقف، موضحة لـ«البناء» أن المقاومة لا تريد الحرب ولن تذهب اليها مبتدئة ولن تمنح الذريعة للعدو لكي يوسّع عدوانه على لبنان للخروج من مأزقه، لكن بحال ارتكب العدو حماقة فإن المقاومة ستذهب الى الحرب المفتوحة حتى النهاية وباتت مستعدة لها ومجهزة لأسوأ السيناريوات وستمنع العدو من تحقيق أهداف عدوانه ولن تسمح له بتحقيق نصر ولو وهمي يغطي على فشله الكبير والتاريخي في غزة. بل سيتكبد هزيمة جديدة تعمق مأزقه الاستراتيجي.

وشدّدت المصادر على أن العدوان الشامل على لبنان سيُشعل كل الجبهات وسيصبح كل الكيان الإسرائيلي في مرمى الصواريخ والمسيرات، إضافة الى القواعد العسكرية والمصالح الأميركية في المنطقة.

وأكد قائد القوات البرية في الجيش الإيراني كيومرث حيدري، أن «محور المقاومة لن يبقى صامتاً أمام أي هجوم إسرائيلي على حزب الله ولبنان».

وفي وقت سابق، ذكرت شبكة «سي أن أن» في تقرير لها نشرته، أن الولايات المتحدة قدمت ضمانات لإسرائيل بالوقوف إلى جانبها في حال اندلاع حرب شاملة مع حزب الله.

بدوره، أكد رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد في الحفل التأبيني الذي أقامه حزب الله في بلدة عدشيت الجنوبية لعنصره جهاد أحمد حايك، أننا «سنبقى نتصدّى لهذا العدو حتى نهزم مشروعه ونمنعه من تحقيق أي من أهدافه». وشدد رعد على أن «رئيس حكومة العدوّ بنيامين نتنياهو مصيره واستمراره في السلطة مرهون بمواصلة عدوانه في غزة والذين يبحثون عن طريقة لوقف العدوان يأتون إلى لبنان، ولبنان لم تكن الحرب فيه إلا تضامناً ومساندة للمظلومين في غزة وعليه ليوقف العدو الصهيوني عدوانه على غزة ولاداعي للبحث مع اللبنانيين».

وأوضح أن «من أراد أن يوقف الحرب، فعليه أن يبدأ بالضغط على الإسرائيلي لوقف عدوانه في غزة والانسحاب منها»، مضيفاً «الإسرائيلي فشل فشلاً ذريعاً في تحقيق أهدافه وهو الآن مأزوم على المستوى السياسي ومنقسم على نفسه وحكومته مفككة واتجاهاته السياسية متناكفة وهناك تظاهرات تطالب باستقالة رئيس الحكومة وبتغيير الحكومة كذلك حصلت استقالات داخل الجيش الإسرائيلي». وقال: «لأهلنا من اللبنانيين الذين ربما لا يوافقون على طريقة التصدي للعدو الإسرائيلي لكن الحل ليس بأن نستسلم لإرادة العدو الإسرائيلي بل بتحقيق مزيد من التماسك الوطني حتى يعرف العدو أننا على قلب رجل واحد في التصدّي له».

على صعيد آخر، وغداة تطويق ذيول التوتر بين لبنان وقبرص بتأكيد الحكومة القبرصية بأنها لن تسمح بأن تكون أراضيها مصدر تهديد للبنان، برز تصريح وزير الخارجية اليوناني نيكوس ديندياس، الذي حاول صبّ الزيت على النار وتحريض قبرص على لبنان، وأشار الى أن «من غير المقبول أن يطلق حزب الله تهديدات ضد قبرص الدولة ذات السيادة في الاتحاد الأوروبي». كما قال إن «الاتحاد الأوروبي يتضامن مع قبرص ضد تهديدات المنظمات الإرهابية».

المسافة صفر ورئيس الأركان الأميركية... (تتمة ص 1)

الجغرافيا من جهة رابعة، وبذلك تتوافر للمقاومة شروط الربح بالنقاط في حربها، وتحويلها الى حرب استنزاف، يضطر جيش الاحتلال بختامها إلى الانسحاب والانهزام.

هذه الميزة الاستراتيجية للمقاومة، كانت حاضرة في كلام رئيس أركان الجيوش الأميركية الجنرال تشارلز براون تعليقاً على فرضية حرب بين جيش كيان الاحتلال والمقاومة في جنوب لبنان، حيث قال «إن قدرة الولايات المتحدة على الدفاع عن «إسرائيل» من هجمات «حزب الله» قد تكون «محدودة»، أكثر من قدرتها على المساعدة في اعتراض الهجوم الصاروخي والطائرات المسيّرة الذي شنته إيران على «إسرائيل» في أبريل، وقال براون: «من وجهة نظرنا، واستناداً إلى مكان وجود قواتنا، وقصر المدى بين لبنان و»إسرائيل»، فمن الصعب علينا أن نكون قادرين على دعمهم بالطريقة نفسها التي فعلناها في أبريل».

المسافة صفر بين المقاومة وجيش الاحتلال هي العائق الاستراتيجي الذي يجعل التدخل الأميركي لمساندة جيش الاحتلال لمنع إلحاق أذى قد تلحقه به صواريخ المقاومة وطائراتها المسيّرة ضعيف الفعالية الى درجة الانعدام، إذ يكفي التذكير أن إقلاع طائرة أميركية من ظهر حاملة طائرات أو من قاعدة أميركية قريبة يحتاج إلى بضع دقائق بعد تلقي الإنذار ببضع دقائق، تكون خلالها الطائرات المسيّرة للمقاومة أو الصواريخ الموجهة قد وصلت إلى أهدافها وتكفلت بتدميرها، بينما كانت هذه الطائرات قادرة على التحليق والانتظار في الأجواء وقتاً غير قصير لملاقاة الصواريخ والطائرات المسيّرة الآتية من إيران.

مقتل كيان الاحتلال، مثل كل احتلال، أن الشعوب والمقاومات تملك ميزة استراتيجية اسمها المسافة صفر.

التعليق السياسي

بري جاهز للتدخل وقت الحاجة

بالإضافة لتولّيه الاتصالات الدولية والإقليمية من موقع دوره كشريك رئيسي في المقاومة، ومن موقعه كرئيس للسلطة التشريعية، وكشريك في معادلة صناعة القرار الرسمي للدولة اللبنانية، يبقى رئيس مجلس النواب بري متحفزاً لتظهير الموقف المناسب عند الحاجة.

الكلام الذي قاله بري لـ«روسيا اليوم»، في توقيته ومضمونه، ليس مجرد أجوبة على أسئلة صحافية، وهو منذ سنوات يتلقى على الدوام طلبات من مؤسسات إعلامية عملاقة عربياً ودولياً، وعندما يستجيب ويختار مع مَن يُدلي بدلوه فهو يكون قد حدّد رسالة يريد توجيهها، ويختار لها المكان الذي يراه أولى من سواه بنقل الرسالة.

كي لا يسيطر على الحوار نقاش محكوم بالبروباغندا الإسرائيلية، اختار برّي روسيا اليوم ليبثّ عبرها رسائله، ولديه ما يريد قوله دون تشويش بالتفخيخات المفتعلة والمبرمجة.

أوصل بري رسالته الأولى حول موضوع التفاوض المقبل، بنقله ما تمّ في حواره مع المبعوث الأميركي أموس هوكشتاين، ورده على المطالبة بانسحاب المقاومة لبضعة كيلومترات عن الحدود بالمطالبة بانسحاب مواز لجيش الاحتلال داخل حدود فلسطين المحتلة.

رسالة برّي الثانية هي أن الحرب التي يهدد الاحتلال بشنّها على لبنان، لن تكون مواجهة مع حزب الله وحده، مؤكداً أن حركة أمل سوف تكون في الصفوف الأمامية للمواجهة، ما يمنح هذه المواجهة الطابع الشعبي والوطني الجامع على الأقل جنوباً، ويمنع فرصة تصويرها مجرد مواجهة مع جهة حزبية بعينها.

يبقى رئيس مجلس النواب نبيه بري رجل كل المراحل وكل المهمات وكل الأدوار، رجل دولة ومقاومة بامتياز.

«مياه بيروت وجبل لبنان» تدعو المشتركين إلى تسديد بدلات المياه عن العام 2024

دعت مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان، جميع المشتركين إلى «تسديد بدلات المياه المترتبة عليهم، عن العام 2024 وما قبل، بواسطة الجباة المختصين، صناديق دوائر التوزيع، آلات الدفع الإلكتروني POS MACHINE الموجودة لدى دوائر التوزيع ومراكز شركة أون لاين لتحويل الأموال OMT».

وأشارت المؤسسة، في بيان، إلى أنه «نظراً إلى الظروف الاقتصادية الراهنة» عمدت إلى إصدار القرارات الآتية:

1 – الإعفاء من غرامات التأخير على بدلات الاشتراكات العائدة للعام 2023 وما قبله بنسبة (85%).

2 – تقسيط البدلات المتأخرة عن الأعوام السابقة للعام 2024 لفترة أقصاها كانون الأول 2026.

3 – تسهيل عمليات الحصول على اشتراكات جديدة للمشتركين السابقين التي ما زال يترتب على أصحابها ذمم، حيث يمكن تسديدها على دفعات ولفترة أقصاها كانون الأول 2026.

4 – خفض بدل تأسيس الاشتراكات الجديدة للأبنية الموصولة بشبكات المياه بما نسبته:

– (40%) لاشتراكات المياه بالعيار.

– (50%) لاشتراكات المياه بالعداد.

5 – خفض بدل تغيير أسماء المشتركين بنسبة (90%).

6 – خفض بدل تجديد اشتراك الموقت بنسبة (90%).

7 – تقسيط بدلات العام 2024 لمن يرغب من المشتركين التي أصبحت على 7 أقساط يستحق أولها قبل نهاية شهر حزيران 2024 وسابعها قبل نهاية كانون الأول 2024.

اتحاد الغولف نظّم بطولة المدارس الرابعة للفرق ومؤسسة الهادي تمايزت بإحراز المركز الأول

نظّم الاتحاد اللبناني للغولف بطولة المدارس باللعبة للفرق في نسختها الرابعة، برعاية وحضور وزير الشباب والرياضة الدكتور جورج كلّاس الذي رافقه مدير مكتبه حسين عمر، حيث كان في استقبالهما رئيس الاتحاد رئيس نادي الغولف كريم سليم سلام ومستشاره طارق شرف والمسؤول الإعلامي للنادي حسان محيي الدين وقد شارك في البطولة 12 مدرسة ومؤسسة رسميّة وخاصة بما فيها المعنية بذوي الاحتياجات الخاصة وقد مثلها 80 طالباً وطالبة تراوحت أعمارهم ما بين 7 سنوات ولغاية 15 سنة.

البطولة التي أقيمت بالتعاون مع الاتحاد الدولي للغولف والاتحاد الدولي للغولف لذوي الاحتياجات الخاصة والاتحاد العربي استضافها نادي الغولف على ملاعبه في بيروت – منطقة الجناح وافتتحت بكلمة من الوزير كلّاس الذي وصف لبنان بوطن الجمال وواحة السلام. وأشاد بالحاضرة الرياضية التي يمثلها نادي الغولف الذي يعتبر من صور لبنان الحضارية الواجب الحفاظ عليه كمنشأة رياضية مثالية ورائدة.

وأعلن كلّاس افتتاح البطولة «باسم من نحب وهم طلّاب المدارس صناع التغيير والمستقبل الواعد للبنان»، متوجهاً بالشكر للاتحاد اللبناني للغولف بشخص رئيسه كريم سليم سلام على إطلاق البطولة وكذلك التقدير للمدارس المشاركة. وردّ سلام شاكراً للوزير كلّاس رعايته وحضوره واصفاً إياه بالداعم الأول لكل النشاطات الرياضية معرباً عن فخره واعتزازه بكل المؤسسات التربوية المشاركة وبالتعاون معها الذي بدأ بالعام 2016 عندما أطلقت فكرة «غولف المدارس».

بعد ذلك بدأت المنافسات بإشراف مدير البرنامج طارق شرف حيث جرت 6 جولات على مدى أكثر من 4 ساعات وبأجواء حماسية، حيث تمثل كل فريق ما بين 5 و10 طلّاب وكان الأكثر عدداً لمؤسسة الهادي للصم والبكم. وفي نظام البطولة الفني يجري التسديد نحو حلقات مستديرة بدل الحفر المعمول بها في المباريات العادية وعلى ضوئها يتم احتساب النقاط. وجاء ترتيب الأندية على النحو التالي:

1 – مؤسسة الهادي 4800 نقطة
2 – سيتي مودرن سكول 4600 نقطة
3 – مجاد (دار الأيتام الإسلامية) 4500 نقطة

وأقيم حفل توزيع الجوائز على الفائزين، حيث سلّم رئيس اتحاد الغولف كريم سليم سلام كأس البطولة الرابعة لكابتن فريق مؤسسة الهادي ووزعت الميداليات على جميع اللاعبين واللاعبات. تجدر الإشارة إلى أن الوزير كلّاس جال بين اللاعبين واللاعبات خلال البطولة وتفقد فئة الاحتياجات الخاصة منوهاً بقدرات أفرادها. كما جال متفقداً بصحبة سلام وعمر ومحيي الدين أرجاء نادي الغولف مبدياً إعجابه بمرافقه، داعياً لمبادرات دعم النادي لضمان استمرار دوره الحيوي رياضياً وسياحياً واقتصادياً. تولّى أمور التحكيم فريق من متطوعي نادي الغولف لفئة الناشئين والناشئات بإشراف من المدربين: علي مقداد – أحمد عطايا – حسن قاسم – عبد الزين – أوليفر بستاني.

مغامرون «قهروا» القمة السوداء سيراً من ساحل البترون خلال 4 أيام

نجح عدد من المغامرين في الوصول الى «القرنة السوداء» والتي يبلغ ارتفاعها عن سطح البحر 3088 متراً خلال أربعة أيام اجتازوا خلالها مسارات مختلفة حتى نجحوا في الوصول الى هدفهم. وفي التفاصيل، انطلق المغامرون، بقيادة متسلق أكثر من ثمانين قمة في لبنان والعالم، ومن ضمنها أعلى قمة في العالم افريست التي يبلغ علوها 8849 متراً، «الدليل الجبلي» أفيديس قالباقليان إضافة الى ليندوس ضو وروميو الهبر وجان ماري رعيدي والياس فارس وهراك اوسكرجيان ومارال اصيليان كولن من شاطئ بلدة كبّة البترونية الساحلية ورافقهم فريق لوجيستي بقيادة نسرين خوري لتأمين المأكل والمشرب ونصب خيم النوم في مسار امتدّ على أربع مراحل كالآتي:

ـ كبّة – بيت شلالا، بيت شلالا – تنورين الفوقا، تنورين الفوقا – ضهر القضيب وأسفل القرنة السوداء حتى قمة القرنة السوداء، وهي أعلى قمة في الشرق الأدنى. واجتاز المغامرون يومياً 20 كلم مشياً مع اجتيازهم ارتفاع ألف متر في ظل حرارة وصلت الى 38 درجة مئوية نهاراً وانخفضت الى 6 درجات مئوية ليلاً في مهمة لنشر رياضة المشي في الجبال والأودية ولدعم هذه المبادرات وحض اللبنانيين على ممارسة هذه الرياضة الجميلة على أن تنظّم هذه المغامرة كل ستة أشهر والمغامرة المقبلة محددة الخريف المقبل. وخلال الرحلة، مرّ المغامرون بثلاثة معالم سياحية وهي شلالات كفرحلدا وقلعة المسيلحة ومحمية أرز تنورين.

كما تمّ تطبيق المعايير الدولية المعتمدة من المنظمات الدولية مثل النظام الغذائي وساعات الراحة والمحافظة على البيئة بعدم رمي النفايات وغيرها. وبعيد الوصول إلى قمة القرنة السوداء تمّ توزيع شهادات اتحادية على المشاركين موقعة من رئيس اتحاد التسلق والرياضات الجبلية خضر الغضبان. رعت هذه المغامرة ونظمته جمعية «أرواح القمم». وسبق لقالباقليان وضو أن تسلقا الجبال نحو «القرنة السوداء» بوقت مقداره 19 ساعة و37 دقيقة في العام 2022 بهدف جمع التبرعات لجمعية «معاً لبيروت».

الاتحاد يسعى لضمّ رحيمي من نادي العين الإماراتي

كشفت تقارير صحافية إماراتية، تفاصيل عرض نادي الاتحاد ـ جدة الضخم، لخطف المغربي سفيان رحيمي، نجم العين الإماراتي، خلال فترة الانتقالات الصيفية. ويحظى رحيمي، 28 عاماً، باهتمام سعودي كبير، خصوصاً من الاتحاد، بعد المستوى المذهل الذي قدمه الموسم الماضي، بقيادة العين نحو التتويج بلقب دوري أبطال آسيا.

وتوّج رحيمي هدافاً للبطولة، وأفضل لاعب في الوقت ذاته، ما رفع أسهم رحيله بقوة صوب أندية الدوري السعودي، أو الاحتراف الأوروبي. ووفقاً لما ذكرته صحيفة «الخليج» الإماراتية، فإن عرض اتحاد جدة لخطف سفيان رحيمي، قد يصل إلى 20 مليون دولار، مع عقد لمدة 3 سنوات.

وأوضحت «إدارة الاتحاد تسعى لحسم الصفقة بعد الإخفاقات التي تعرّض لها الفريق في الموسم الماضي على كافة الأصعدة، بالرغم من وجود العديد من النجوم الأجانب مثل الثنائي الفرنسي نغولو كانتي وكريم بنزيما». هذا، ويرتبط رحيمي بعقد مع «الزعيم البنفسجي» يمتد حتى صيف العام 2025، وتبلغ قيمته السوقية 8 ملايين يورو.

خوسيلو قرّر عدم الاستمرار مع ريال مدريد

ذكرت إذاعة «الكوبي» أن مهاجم ريال مدريد، خوسيلو، قرّر عدم مواصلة مسيرته مع النادي الملكي الذي لعب له معاراً في الموسم الماضي قادماً من إسبانيول. وكان ريال مدريد يخطط لتفعيل بند الشراء في عقد الإسباني خوسيلو، والبالغة قيمته 1.5 مليون يورو، لكن خوسيلو فضّل تغيير الأجواء بعد تأكد وصول الثنائي الفرنسي كيليان مبابي والبرازيلي إندريك، مما يقلّل من فرص مشاركته مع الفريق في الموسم المقبل. وتشير التقارير إلى أنه في الساعات القليلة المقبلة، سيتم التعرّف على اسم الفريق الجديد الذي سيلعب له المهاجم الإسباني خوسيلو في الموسم المقبل.

بطولة آسيا للإناث تحت 18 بكرة السلة فوز لبنان على سورية (20-0)

فاز منتخب لبنان للإناث (تحت الـ18 سنة) بكرة السلة على نظيره السوري (20–0) بعد ظهر أمس الاثنين بعد غياب المنتخب السوري عن المشاركة في بطولة آسيا لتحت الـ 18 سنة (المستوى ب) التي تقام في مدينة شن زن (الصين) حتى 30 حزيران الحالي.

وسيخوض منتخب لبنان مباراته المقبلة ضد الفيليبين عند الساعة الحادية عشرة والنصف من قبل ظهر اليوم الثلاثاء 25 حزيران الحالي بتوقيت بيروت على أن يختتم مبارياته في الدور الاول بمواجهة جزر المالديف يوم غد الأربعاء عند الساعة الثانية بعد الظهر بتوقيت بيروت .

وقسمت الدول المشاركة في البطولة القارية الى مجموعتين كالآتي:

– المجموعة الأولى: ساموا، إيران، هونغ كونغ وقيرغيزستان.

– المجموعة الثانية: الفيليبين، لبنان، وجزر المالديف (انسحاب سورية من البطولة) .

يُشار إلى أن المنتخب الذي يُحرز لقب البطولة يتأهل إلى المستوى الأول لهذه الفئة العمرية في القارة الآسيوية.

العهد يدك مرمى الراسينغ برباعية والبرج والصفاء حبايب

فاز فريق العهد على الراسينغ بنتيجة 4–1، في المباراة التي أجريت ضمن الجولة الأخيرة من سداسيّة الأوائل للدوري اللبناني لكرة القدم على ملعب الصفاء.

وتقدّم للراسينغ إبراهيم أبو جبل (د 4)، وردّ العهد برباعية: محمود زبيب (10)، زين فران (16)، حسين زبيب (45+3) وكريم درويش (84).

وبهذا الفوز ثبت العهد موقعه في المركز الثالث رافعاً رصيده إلى 36 نقطة، مقابل 12 لفريق الراسينغ الذي أنهى موسمه بالمرتبة السادسة.

وفي لقاء آخر، تعادل فريقا البرج والصفاء سلباً، في المباراة التي اجريت على ملعب بحمدون البلدي.

وبهذه النتيجة ثبت الصفاء موقعه بالمركز الرابع رافعاً رصيده إلى 26 نقطة مقابل 25 للبرج الذي أنهى موسمه في المرتبة الخامسة.

هذا وستقام مباراة النجمة والأنصار يوم الأحد المقبل في نهائي بطولة لبنان. وحظوظ الأنصار كبيرة لإضافة لقب جديد إلى خزائنه، ويلزم النجمة الفوز ولا شيء سواه بغية إحراز اللقب.

مباراة فوتسال بين الجيش والقضاة برعاية قائد الجيش العماد عون

برعاية قائد الجيش اللبناني العماد جوزاف عون، ينظّم المركز العالي للرياضة العسكرية مباراة ودية في «كرة القدم للصالات» (فوتسال) بين فريق الجيش اللبناني ومجموعة من قضاة لبنان وذلك عند الساعة السابعة من مساء الخميس المقبل الواقع فيه 27 حزيران الجاري في «مجمّع الرئيس العماد إميل لحود الرياضي العسكري» (الدكوانة – مار روكز). ويلي المباراة حفل توزيع الميداليات والدروع التذكارية وحفل كوكتيل بالمناسبة.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الثلاثاء 25 حزيران 2024
Tuesday 25 June 2024

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دردشة صباحية

بعضٌ من الذاكرة

■ يكتبها الياس عشي

كيف لي، وقد درجت وترعرعت بين رائحة بحر اللاذقية، وأصوات نوارسها، ورنين كنائسها، وصوت مؤذنيها، ودروس أساتذتها، ومرور أبي العلاء المعرّي بها وبيتيه الشهيرين:

في اللاذقية ضجة ما بين أحمدَ والمسيحْ
فهذا بناقوس يدقّ وذاك بمئذنة يصيحْ
كلٌ يحقّق دينه يا ليت شعري ما الصحيح

×××

كيف لي أن أفيَ حقّهم، وحقّ الجارة أوغاريت وقد منحتني وأترابي الحرف الأول، والشراع الأول، وأدخلتنا عصراً لا يشبه أيّ عصر آخر.

أين هم الذين، في الخمسينات من القرن الماضي، كنت معهم في التظاهر من أجل فلسطين، والجزائر، وقناة السويس، ولواء اسكندرون، وكل خاصرة عربية مطعونة بالسكين منذ وعد بلفور، واتفاقية سايكس – بيكو؟

و«جول جمّال»... تُرى هل اعتذرت المعارضة السورية المرتمية في أحضان فرنسا عن العمل «التخريبي» الذي قام به الشهيد جول جمّال، ونال من هيبة فرنسا عندما أغرق بارجة من بوارجها؟

دبوس

فيلسوف الحرب...!

رسالة التحذير التي وجهها سماحة السيد، سيّد المقاومة، ليست فقط الى قبرص، هي رسالة الى كل من تسوّل له نفسه استضافة الطائرات "الإسرائيلية" للهبوط والإقلاع والتزوّد بالوقود والتذخير، ولا يستثنى من ذلك دول عربية معروفة، كل كلمة وكل حرف تمّ وزنها بميزان الذهب، أطلقها سماحة السيد، فاستوى على سدة التتويج كأبرز من يخوض الحروب بكلّ أبعادها، التكتيكية، والاستراتيجية، وعلى مستوى الاستراتيجية العليا، وكذلك الفلسفة التي تقبع خلف الرؤية الشاملة للصراع وصياغة العقيدة الأكثر مناسبة لكلّ الظروف والحيثيات، ناهيك عن الحرب النفسية والبراعة المطلقة في حشد القوى المعنوية وتوجيهها نحو النصر المؤزر...

يقف على الناحية الأخرى من التل في الشقّ العسكري للصراع، هيرزي هاليفي والذي يطلقون عليه لقب الجنرال الفيلسوف، ولست أرى في هذا القاتل أي مقدرة على التفكير العميق، وبالتالي صياغة فلسفات الصراع، هيهات ان تجري مقارنة بين القيادة العبقرية الفذة لقيادة حزب الله، المتمثلة بسماحة السيد، وبين قيادة العدو على كافة المستويات، السياسية والعسكرية والتعبوية المعنوية، لا يمكن ان يكون هذا الذي يدعونه الجنرال الفيلسوف، على ايّ قدر من الألمعية العسكرية وهو يزجّ بجيشه في معركة مع قوات غير نظامية، تمارس تكتيكات حرب العصابات وهي مفعمة بالقوة المعنوية، وتخوض حرب دفاع عن الوطن، ودفاعاً عن المقدسات، وتقاتل قوات احتلال غاشمة، حتى الجيوش العظمى تحجم عن المغامرة في خوض حرب كهذه، والأمثلة واضحة أمامنا في التورّط السوفياتي في أفغانستان، والتورّط الأميركي في فييتنام والعراق وأفغانستان...

الأدهى هو تورّط هاليفي في حروب على عدة جبهات في نفس الوقت، وهي حماقة أخرى في فلسفة الحرب، ألف باء الحرب، إعرف نفسك، إعرف عدوّك، فشل الجنرال الفيلسوف في إدراك انّ جيشه يفتقر الى القوة المعنوية الكافية بصفة عامة، يقابل ذلك مقاتلون على استعداد للموت في سبيل مبادئهم وأوطانهم ودينهم...

اما ثالثة الاثافي فهي إفراطه في الاعتماد على التكنولوجيا والذكاء الصناعي، الذي هو عنصر واحد من عناصر كسب الحروب، وليس العنصر الوحيد، رحم الله الإمام الخميني العظيم، الذي قال، الحمدلله الذي جعل أعداءنا من الحمقى...

سميح التايه

السيد حسن نصر اللّه.. والرعب الاستراتيجي لدى الصهاينة

■ د. جمال زهران*

من أجمل اللقطات التي تذيعها قناة «الميادين» المقاومة، ذلك الرجل الذي يقول: «حنرجع وحنبنيها تاني...»! الله على الإرادة والإيمان والتقوى والثقة والصمود الأسطوري، وهذه الكلمات هي محور خطاب السيد حسن نصر الله (الأخير)، بعد ظهر الأربعاء 19 يونيو (حزيران) 2024م – للتوثيق – ذلك الذي أسمّيه خطاب: «الردع والحرب والنصر».

ويخطئ من يتصوّر أنّ السيد حسن نصر الله، يعبّر عن الجنوب اللبناني، في مواجهة الكيان الصهيوني، بل هو القائد الفعلي لمحور المقاومة، على الأرض، بينما الراعي الأكبر فيتمثل في الجمهورية الإيرانية. ومن ثم فإنّ الخطاب السياسي للسيد حسن، هو خطاب موجّه للعدو الصهيوني ومن يدعمه، ومن يفكر في التعاون معهم من دول الإقليم مثل قبرص، التي شهدت أراضيها مناورات مع الكيان الصهيوني، استعداداً للهجوم على الدولة اللبنانية، وليس الجنوب فحسب. ولذلك فقد وجّه السيد في خطابه، رسالة قوية إلى قبرص، في حالة استخدام أراضيها لتحرك القوات الصهيونية للعدوان على لبنان، فإنّ حزب الله يعتبرها في حالة حرب، وأنه لدينا من أدوات القوة لضرب قبرص. الأمر الذي سارعت معه قبرص، الحكومة والرئيس، بالنفي العاجل بأنها لن تسمح بأن تكون أراضيها محطة، للمشاركة في الهجوم على لبنان مطلقاً، فضلاً عن الترتيب لزيارة مسؤول كبير من قبرص إلى لبنان، لتأكيد عدم مشاركة قبرص في الهجوم على لبنان، حاضراً ومستقبلاً! ذلك هو «الردع» بعينه، أيّ منع دولة كان من الممكن مشاركة الصهاينة في العدوان على لبنان، تحت ضغوط أميركية، أو أوروبية، وبالتالي أسهم في قصّ أجنحة العدو الصهيوني.

بل إنّ الردع بالنسبة للكيان الصهيوني، أمر مفروغ منه، قولاً وفعلاً على مدار تسعة أشهر منذ بدء عملية «طوفان الأقصى»، وما حدث بعدها من هجوم بربري من جيش الكيان على شعب فلسطين في غزة، تحقيقاً للإبادة الجماعية، وإعادة احتلال غزة، ومن لا يُباد من هذا الشعب، يتمّ ترحيله وإجباره على التهجير القسري إلى أرض سيناء في مصر، على خلفية أوهام إمكانية قبول مصر لذلك، وهو الذي لم يحدث بعد، ولن يحدث.

فالسيد حسن، سبق له أن قال في خطابه الأول والثاني عقب الطوفان، إنّ دخول حزب الله، كجبهة إسناد لغزة، أجبر العدو الصهيوني على توجيه ثلث قواته إلى شمال فلسطين المحتلة في مواجهة قوات المقاومة الإسلامية، وخفّف ذلك، من الضغط الصهيوني على غزة، وأعطى قدرة إضافية على الصمود الأسطوري. وعلى مدار تسعة أشهر تجاوز حزب الله، مرحلة «الردع»، في مواجهة الكيان الصهيوني، حيث لم يتوقف يوماً واحداً على الردّ على أي هجمات صهيونية، والهجوم على قواعده العسكرية بوتيرة منتظمة، كبّدت العدو الصهيوني خسائر ضخمة، مما دعاه للشكوى للست / ماما أميركا ودولها الحليفة، بالتواصل للضغط على لبنان، ولعلّ في زيارات مبعوث العناية الأميركية للرئيس بايدن (هوكشتاين)، العديدة خير مثال، والتي حملت رسائل صهيونية من النتن / ياهو، بأنه قد فاض صبره، ويهدّد بالهجوم على لبنان!

ولم يلتفت حزب الله، إلى مثل هذه التهديدات، بل قام بالهجوم في سبيلين:

الأول: رسالة «الهدهد»، الذي قام بتصوير نصف الكيان الصهيوني وخصوصاً ميناء حيفا وغيره على البحر المتوسط، والشمال الفلسطيني المحتلّ كله، ونشر ذلك في فيديو لمدة (9) دقائق، تضمّن تصويراً احترافياً لجميع المواقع العسكرية الصهيونية، والتي أصبحت بالتالي أهدافاً قابلة للهجوم عليها وتدميرها، مثلما حدث في المواقع العسكرية التي سبق هدمها على مدار الأشهر التسعة الماضية.

الثاني: نشر فيديو آخر، لشخص لبناني من حزب الله، وهو يتجوّل على قدميه في شوارع ميناء حيفا، الأمر الذي اعتبره الصهاينة أحد الجواسيس، رغم النفي في البداية، وقد عاد سالماً إلى جنوب لبنان.

ومن واقع المتابعة على مدار الأشهر التسعة، فقد بلغت جملة الصواريخ والمُسيّرات التي أطلقت من قوات حزب الله على الكيان الصهيوني، ما يفوق الـ (8) آلاف، بينما تشير المعلومات المتسرّبة والموجودة لدى الكيان الصهيوني، إلى أنّ حجم ما لدى حزب الله من صواريخ حتى الآن يفوق المئة وخمسين ألف صاروخ، من بينها صواريخ طويلة المدى، لم يكشف عنها حتى الآن، ولم تستخدم بعد! وفي يوم واحد، عقب اغتيال القائد الشهيد أبو طالب (طالب سامي عبدالله)، أطلقت قوات حزب الله، ما يزيد عن 150 صاروخاً وفي أماكن عسكرية مؤلمة للكيان الصهيوني، ربما جعلت مَن فكّر في الاغتيال، نادماً على جريمته!

ومنذ اغتيال الشهيد الحاج أبو طالب، فإنّ وتيرة الهجوم تتزايد وبكثافة، وبدون توقف. ولعلّ في إعلان السيد حسن، بوضوح، أنّ جبهة الإسناد، بل كل جبهات الإسناد في العراق واليمن، لن تتوقف عن مهاجمة الكيان الصهيوني، ما لم يتوقف عن عدوانه وحرب الإبادة في غزة، وانسحابه منها، والقبول بشروط المقاومة، وهو على ما يبدو صعب التحقيق، والحرب مستمرة!

إذن نحن أمام مشهد تجاوزنا فيه الردع (أيّ المنع والتخويف)، وتجاوزنا فيه الدفاع والهجوم، وأصبحنا أمام مشهد جديد وهو «الحرب الكبرى». فالأميركي والصهيوني، ومن ورائهما حلفاؤهما في أوروبا، يتسوّلون هدنة مع المقاومة الفلسطينية لغلق كل الجبهات التي فتحت على الكيان، والأميركي قبيل أقلّ من خمسة أشهر من الانتخابات الرئاسية، ومن مصلحتهم وقف الحرب! إلا أنّ الوقف النهائي للحرب الصهيونية في غزة، والانسحاب الكامل، هو إعلان رسمي بالهزيمة الصهيونية والأميركية. رغم أنّ هناك بعض التصريحات الرسمية، أنّ النتن / ياهو، وبعض قيادات جيشه، يميلون إلى الوقف الجزئي للحرب في غزة، تمهيداً لتوجيه ضربة عسكرية كبيرة للبنان، بهدف شلّ هذه الجبهة، وإيقاف مساندتها لغزة، ليعودوا بعد ذلك لتدمير باقي غزة.

وكما هو ملاحظ، فإنّ كلّ الخيارات أصبحت صعبة أمام النتن / ياهو، وكيانه، وأمام الأميركي، فماذا قال السيد حسن، إزاء ذلك؟ قال بوضوح: إنه بمجرد توافر المعلومات بهجوم صهيوني على لبنان، فإنّ الحرب براً وبحراً وجواً، قد بدأت بدون سقوف، وبدون قواعد اشتباك، وكلّ الأهداف العسكرية وغيرها على مرمى سلاحنا. والنتيجة في تقديري محسوبة للمقاومة، وهو بداية تصفية الكيان الصهيوني فعلياً، لأنّ انهياره قد بدأ بالفعل منذ شهور وقبل الطوفان، وزادت الوتيرة بعده. ويمكن الاستشهاد بتصريحات اللواء إسحاق بريك (مفوض الشكاوى للجنود، السابق)، قال فيها: «إنّ قيام الجيش «الإسرائيلي» بشن حرب على حزب الله هو خطوة بمثابة الانتحار الجماعي، وإن جيشنا صغير الحجم، وهو غير قادر على الفوز حتى في ساحة واحدة، وبالتأكيد ليس في ستّ ساحات في الوقت نفسه. وإنّ الجيش «الإسرائيلي»، يعاني من نقص شديد في الموارد، وخاصة في مجال التسليح، وبالتالي فإنّ الحرب الشاملة، ستجلب الكارثة والدمار لـ «إسرائيل». وهذا التصريح الخطير نقلاً عن «إعلام العدو».

ولذلك فإنّ كلّ مواجهات حزب الله مع الكيان، كانت في صف الحزب وانتصر، وأنّ النصر الكبير آت في معركة التحرير الكبرى، ونهاية الكيان الصهيوني، وهو ما ورد في حديث السيد حسن نصرالله... نصركم الله.

*أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة قناة السويس، جمهورية مصر العربية.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل